جـــامـعـــة الـــشـرق الأوسـط
MIDDLE EAST UNIVERSITY
Amman - Jordan

رؤية جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين في نشر ثقافة التسامح ومكافحة الإرهاب

دراسة تحليلية

The Vision of His Majesty King Abdullah II Bin Al Hussein in Spreading a Culture of Tolerance and Countering Terrorism Analytical Study

إعـداد

رهام يوسف العيسوي

إشراف

الأستـاذ الدكتـور عزت محمد حجاب

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

قسم الإعلام

كـلـيـة الإعـلام

جامعة الشـرق الأوسـط

حزيران، 2020

رؤية جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين في نشر ثقافة التسامح ومكافحة الإرهاب – دراسة تحليلية

إعداد: رهام يوسف العيسوي

إشراف: الأستاذ الدكتور عزت محمد حجاب

الملخص

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على رؤية جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين في نشر ثقافة التسامح ومكافحة الإرهاب. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام منهجية تحليل الخطاب، للتعرف على، رؤية الملك لنشر ثقافة التسامح ومكافحة الإرهاب، والكشف عن الدلالات والمعاني والأفكار الكامنة وراء هذه الرؤية، من خلال تحليل ما قدمته الرؤية الملكية من فكر وتشخيص ومعالجة لموضوع محاربة الإرهاب ونشر ثقافة التسامح.

تمثل مجتمع الدراسة في كل ما نشر من خطابات العرش السامي، والمقابلات التلفزيونية، واللقاءات الصحفية المحلية والإقليمية والعالمية التي نشرت في الموقع الرسمي للملك عبد الله الثاني ابن الحسين في الفترة ما بين 2015/1/1 ولغاية 2020/1/1. وبلغ العدد الإجمالي حسب الموقع الرسمي لجلالته (96) خطابًا. أما العينة فتم اختيارها بطريقة المسح الشامل لكل ما نشر خلال الفترة السابقة حول ثقافة التسامح ومكافحة الإرهاب وبلغت (71) خطابًا. استخدمت الدراسة أدوات التحليل الكيفي والكمي للإجابة على أسئلة الدراسة، واعتمدت الدراسة على استمارة تحليل الخطاب أداة للقياس. كما استخدمت الدراسة وحدة الموضوع وحدة لتحليل مضمون الموضوعات من خلال البحث عن تلك الموضوعات ضمن نصوص الخطابات واقتباس الفقرات التي تتضمن الموضوعات الرئيسة بهدف بيان موقع المواضيع الرئيسة والكلمات الدالة عليها في سياقها ضمن الرؤية الملكية.

خلصت الدراسة إلى أن الإرهاب يشكل الخطر الأكبر محليا واقليميا ودوليا. فالإرهاب وكما يرى جلالة الملك هو محاولة لتشويه الدين الإسلامي.

وصف جلالة الملك الحرب على الإرهاب بأنها حرب عالمية ثالثة، ولكن بأدوات مختلفة. وأكد أن النصر الكامل في الحرب على الإرهاب يتطلب نهجًا شموليًا بعيد المدى.

يرى جلالته أن الإعلام بمختلف وسائله بما فيها الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، يلعب دورًا مهمًا في مكافحة الإرهاب ونشر ثقافة التسامح.

وفي إطار مجابهة الفكر المتطرف ونشر ثقافة التسامح، يرى جلالته ضرورة ترسيخ القيم الروحية التي تجمعنا، كمبادئ التسامح، والرحمة، والتعاطف مع الآخرين، والاحترام المتبادل.

بناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإن الباحثة توصي بأخذ الرؤية الملكية بوصفها استجابات مدروسة ومنهج عمل لكيفية التعامل مع قضايا الإرهاب وثقافة التسامح، محليًا واقليميًا وعالميًا. كما أوصت الباحثة بإجراء المزيد من الدراسات في الرؤية الملكية في مختلف المواضيع.

الكلمات المفتاحية: رؤية جلالة الملك، ثقافة التسامح، مكافحة الإرهاب، تحليل الخطاب الكيفي، خطابات ملكية.

The Vision of His Majesty King Abdullah II Bin Al Hussein in Spreading a Culture of Tolerance and Countering Terrorism Qualitative Discourse Analysis

By: Reham Yousef Alisawi

Supervisor: Prof. DR. Ezzat M. Hijab

Abstract

The goal of this study is to shed the lights on his Majesty King Abdullah II Ibn Al Hussein's vision in disseminating a culture of tolerance and fight terrorism. The study adopted the descriptive approach using the survey methodology and questionnaires to arrive at a better analysis of the vision of his Majesty King Abdullah II in disseminating a culture of tolerance and fighting terrorism.

The study was based on the speeches from the throne, Local TV and press interviews, as well as regional and international speeches (a total of 96 speech's), which were published on the official website of his Majesty King Abdullah II from 1/1/2015 until 1/1/2020. (71) speeches was chosen by comprehensively going through what was published during the previously mentioned time frame regarding the culture of tolerance and fighting terrorism. The study used Qualitative discourse analysis.

The study concluded that, terrorism constituted the greatest danger locally, regionally, and internationally. Terrorism, as His Majesty sees it, is an attempt to denigrating the Islamic Religion. His Majesty described the war on terror as a third world war with the use of different approaches and tools, and a holistic long-term approach is required to achieve victory in this war. His Majesty also considers the media in its various platforms, including the internet and the social media play an important role in combating terrorism and disseminating a culture of tolerance.

Based on this study's results, the researcher recommends taking his Royal highness vision, as a road-map on how to deal with terrorism and the culture of tolerance locally, regionally, and internationally. The researcher also recommended further studies into His Majesty's vision in various subject.

Keywords: Vision of His Majesty King Abdullah II, Culture of Tolerance, Countering Terrorism, Qualitative discourse analysis.

فهرس المحتويات

العنوان.....أ
تفويض .....ب
قرار لجنة المناقشة .....ج
شكر وتقدير.....د
الإهداء .....هـ
فهرس المحتويات.....و
قائمة الجداول .....ح
قائمة الملاحق .....ط
الملخص باللغة العربية ..... ي
الملخص باللغة الإنجليزية .....ل

الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها

1.1 المقدمة 1
2.1 مشكلة الدراسة 3
3.1 أهداف الدراسة 4
4.1 أهمية الدراسة 5
5.1 أسئلة الدراسة 6
6.1 حدود الدراسة 7
7.1 محددات الدراسة 7
8.1 مصطلحات الدراسة 7

الفصل الثاني: الأدب النظري والدراسات السابقة

اولاً: الأدب النظري..... 10
ثانياً: الدراسات السابقة..... 22
الفصل الثالث: منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات) 26
1.3 منهج الدراسة 26
2.3 مجتمع وعينة الدراسة..... 26
3.3 أداة الدراسة 27
4.3 صدق الأداة 31

5.3 ثبات الأداة 31
6.3 إجراءات الدراسة 31

الفصل الرابع :تحليل النتائج

النتائج المتعلقة بالسؤال الاول 33
النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني..... 36
النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث 41
النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع 49
النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس 52
النتائج المتعلقة بالسؤال السادس..... 55
النتائج المتعلقة بالسؤال السابع 56
النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن 57
النتائج المتعلقة بالسؤال التاسع 58
النتائج المتعلقة بالسؤال العاشر..... 60

الفصل الخامس: النتائج والتوصيات

توصيات الدراسة 69
قائمة المراجع 70

الفصل الأول
خلفية الدراسة وأهميتها

1.1 المقدمة

يواجه الأردن والعالم تحديات كبيرة مرتبطة بظهور التطرف والتعصب والإرهاب بأشكاله المتعددة، وأصبح كثير من المجتمعات البشرية يعيش في حالة من الفوضى وعدم الاستقرار، بسبب انتشار الجماعات المتطرفة التي عملت على بث الكراهية بين أفراد المجتمع الواحد على اختلاف ثقافاتهم، وتوجهاتهم، ومعتقداتهم، وفي بعض المجتمعات تزايد تطرف هذه الجماعات إلى ممارسة العنف والإرهاب، وأصبحت هذه الجماعات تهدد أمن المجتمعات البشرية وسلامتها ومستقبلها.

عرف الجحني (2007) الإرهاب بأنه "عنف منظم ومتصل بقصد خلق حالة من التهديد العام الموجه إلى دولة أو جماعة سياسية، ترتكبه جماعة منظمة بقصد تحقيق أهداف سياسية".

وعرفت الأمم المتحدة الإرهاب بأنه "تلك الأعمال التي تعرض للخطر أرواحًا بشرية بريئة أو تهدد الحريات الأساسية أو تنتهك فيها كرامة الإنسان" (الجبار، 2005).

ولعل من أسباب انتشار الفكر المتطرف وجود حالة من الجهل وعدم الشعور بالمسؤولية تجاه الأفراد والممتلكات وحق الآخرين في التعبير عن آرائهم بحرية، وغياب دور الأسرة والمدرسة والمؤسسات التربوية الأولى التي تسبق الجامعة في إعداد الطالب الجامعي، بالإضافة إلى ضعف وسائل الوقاية للحد من ظاهرة التطرف قبل وقوعه، وشعور الجماعات المتطرفة بأنهم يعملون ضمن مناخ لا ترقى فيه حرية التعبير عن الرأي والموقف إلى المستوى المطلوب.

لقد أوضحت "رسالة عمان"، وقوف الإسلام موقف الرافض لكل أشكال التطرف والغلو لتشويه صورة الدين الإسلامي السمح القائم على الوسطية والاعتدال. ورفض طبيعة التطرف والغلو مؤكدًة أنها ليست من طباع المسلم الحقيقي المتسامح، لأنها تحجب العقل السليم عن سوء تقدير العواقب وتسبب الاندفاع الأعمى خارج الضوابط الدينية، والفكرية، والخلقية، وأكدت ضرورة الدعوة إلى محاربة هذا النهج المنحرف والفكر المتطرف الضال، والدعوة إلى الحوار الهادف المتسامح (رسالة عمان، 2004).

إن تخطي تحديات الفكر المتطرف والإرهاب يتطلب تضافر الجهود الإنسانية كافة، والعمل على تطوير مناهج تشيع فيها قواعد الحوار وتقبل الآخر، وتُكرس قواعد الحرية والديمقراطية في عالم متعدد الثقافات والقيم. وأن يُرفد المجتمع الأردني بطاقات شابة مبدعة تعمل على التغيير والتطوير والإبداع القائم على التخطيط والتنفيذ بكل إخلاص، وتغليب مصلحة الأردن الذي يستحق أن يضحي في سبيله وأن ينهض به.

وهذا ما عززته الورقة النقاشية السابعة للملك عبد الله الثاني ابن الحسين بعنوان: بناء قدراتنا البشرية وتطوير العملية التعليمية جوهر نهضة الأمة. يقول جلالته "كما لا يمكن أن يتحقق ذلك، إلا بمناهج دراسية تفتح أَمام أبنائنا وبناتنا أبواب التفكير العميق والناقد؛ تشجعهم على طرح الأسئلة، وموازنة الآراء؛ تعلمهم أَدب الاختلاف، وثقافة التنوع والحوار؛ تقرّب منهم أساليب التعبير، وتنمّي فيهم ملكة النظر والتدبر والتحليل، وكذلك بمعلمين يمتلكون القدرة والمهارات التي تمكنهم من إعداد أجيال الغد ".

ويرى جلالته أن تحقيق ذلك "يتطلب ضرورة ربط التعليم بين الفرصة والتحدي والمحتوى بالإعلام، لأن تأسيس جيل واعٍ فاهم قادر على موازنة الأشياء والتفريق بينها، وتعزيز ثقافة التنوع وقبول الآخر

والحوار، تسهم في خلق حراك إعلامي واعٍ يؤسس لمرحلة جديدة، يكون فيه لقادة الرأي والتفكير من جيل الشباب الدور في تغير شكل المادة الإعلامية ومضمونها، من خلال تقديم محتوى يرتقي بالإنسان لمستوى يعزز الإنسانية ويميز بل يظهر الشكل الحقيقي والواقعي لمنهاج الدين ليكون منهاج حياة" (الورقة النقاشية السابعة للملك عبد الله الثاني ابن الحسين بعنوان: بناء قدراتنا البشرية وتطوير العملية التعليمية جوهر نهضة الأمة).

لقد أسس الملك عبد الله الثاني ابن الحسين من خلال الكلمات والخطب والأحاديث والمقابلات الصحفية والتلفزيونية رؤية متميزة وفكرًا مستنيرًا لكيفية نشر ثقافة التسامح ومكافحة الإرهاب وإفشال مخططاته، وهذه الدراسة هي من المحاولات العلمية القليلة لتجميع وتقديم رؤية جلالة الملك في كيفية نشر ثقافة التسامح ومواجهة الإرهاب والفكر المتطرف.

2.1 مشكلة الدراسة

شهد العالم في الآونة الاخيرة تطورًا كبيرًا في ظاهرة التطرف والإرهاب، شملت مناطق متعددة ومتنوعة في جميع دول العالم، إذ أصبح الإرهاب والتطرف ظاهرة عالمية لا ترتبط بجماعة دينية أو عرقية معينة (السدلان، 2005).

ولم يكن الأردن بعيدًا عن هذه الأجواء المشحونة "بالتطرف" والعنف والإرهاب، فقبل نحو عشر سنوات من "ولادة" داعش (تشرين الأول، 2005)، شهدت عمان ثلاثة تفجيرات إرهابية، استهدفت ثلاثة فنادق، وخلفت 57 شهيدًا و115 مصابًا، إضافة إلى ذلك فإن ذاكرة الأردن لا تخلو من بصمات الأعمال الإرهابية التي بدأت باغتيال المغفور له جلالة الملك المؤسس عبد الله الأول ابن الشريف الحسين بن علي على عتبات المسجد الأقصى في القدس بتاريخ 1951/07/20، مروراً بجيش محمد عام 1991، والأفغان الأردنيين عام 1994، وتنظيم الإصلاح والتحدي عام 1997،

وحادثة اغتيال الدبلوماسي الأمريكي لورانس فولي عام 2002، ثم خلية الجيوسي عام 2004 وصولاً إلى عملية إربد الإرهابية التي استشهد فيها أحد الضباط من أبناء القوات المسلحة الأردنية في العام 2016.

وفي منتصف شهر كانون الأول عام 2016 نفذت خلية إرهابية عملية إرهابية بدأت فصولها في بلدة القطرانة على الخط الصحراوي جنوب الأردن، واحتدمت بفصلها الدموي في قلعة الكرك الأثرية، وانتهت بمقتل أربعة إرهابيين واستشهاد ثلاثة من رجال الأمن العام، وثلاثة من قوات الدرك، ومواطنين اثنين، وسائحة كندية، وإصابة العشرات من مرتبات الأمن العام وبعض الأجانب. كما شهد العام 2018 العملية الإرهابية التي نفذت في الفحيص وأدت إلى استشهاد أحد أفراد المديرية العامة في قوات الدرك، وإصابة ستة من أفراد الدورية الأمنية المشتركة لقوات الدرك ومديرية الأمن العام، وما تلاها من أحداث السلط.

ومن خلال المراجعة السابقة يتبين أن الأردن مستهدف من التنظيمات الإرهابية، التي تحاول زعزعة السلم المجتمعي وإحداث فوضى وعدم استقرار بين أفراد المجتمع الأردني، تزعزع حالة الأمن والأمان التي يعيشها هذا الوطن. وانطلاقا من كل ما ذكر سابقًا، فإن مشكلة الدراسة تتحدد في التعرف على الرؤية الملكية التي قدمها الملك عبد الله الثاني ابن الحسين لقضايا التطرف والإرهاب من خلال خطاباته التي تناولت تلك القضايا.

3.1 أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة لمعرفة رؤية الملك عبد الله الثاني ابن الحسين في كيفية مواجهة الإرهاب ونشر ثقافة التسامح، ومن هذا الهدف الرئيس تتفرع الأهداف الأتية:

1. معرفة الرؤية الملكية لموضوع الإرهاب.

2. معرفة الرؤية الملكية لمواجهة الإرهاب والفكر المتطرف وإفشال مخططاته محليًا وعالميًا.

3. الآليات التي استخدمتها الرؤية الملكية لمجابهة الفكر المتطرف وخطاب الكراهية ونشر ثقافة التسامح في المجتمع المحلي والعالمي.

4. معرفة كيف قدمت الرؤية الملكية لمواجهة الإرهاب والفكر المتطرف القضية الفلسطينية بوصفها إحدى تبعات الإرهاب والفكر المتطرف.

5. معرفة كيف قدمت الرؤية الملكية لمواجهة الإرهاب والفكر المتطرف الأزمة السورية وأزمة اللاجئين السوريين بوصفهما من تبعات الإرهاب والفكر المتطرف.

6. التعرف على الموضوعات التي تناولتها الرؤية الملكية لمواجهة الإرهاب ونشر ثقافة التسامح.

7. التعرف على الأطر المرجعية التي استندت عليها الرؤية الملكية لمواجهة الإرهاب ونشر ثقافة التسامح.

8. التعرف على الأنماط الإعلامية التي استخدمتها الرؤية الملكية لمواجهة الإرهاب ونشر ثقافة التسامح.

9. التعرف على الإستمالات المستخدمة التي استخدمتها الرؤية الملكية لمواجهة الإرهاب ونشر ثقافة التسامح.

10. التعرف على الحجج والبراهين التي استخدمتها الرؤية الملكية لمواجهة الإرهاب ونشر ثقافة التسامح.

4.1 أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في أهمية موضوعها والآثار التي تترتب عليه، وكونها من المحاولات العلمية القليلة لتجميع رؤية الملك عبد الله الثاني ابن الحسين لنشـر ثقافة التسامح ومكافحة الإرهاب وتقديمها، كما أن ما يقدمه الملك من رؤية حول موضوع الإرهاب يعد مادة إعلامية تتناولها وسائل الإعلام في الداخل والخارج، وتصبح مصدرًا من مصادر المعلومات التي يعتمد عليها صانع القرار محليًا واقليميًا ودوليًا في اتخاذ قراراته حول موضوع التطرف ومكافحة الإرهاب.

كما يمكن أن تستفيد من هذا الدراسة قطاعات عديدة مهتمة بقضايا التسامح ومكافحة الإرهاب، إضافة إلى مراكز البحوث الأكاديمية المتخصصة والباحثون والمهتمون بهذا الشأن.

5.1 أسئلة الدراسة

يتمحور سؤال الدراسة الرئيس في التعرف على رؤية الملك عبد الله الثاني ابن الحسين لنشر ثقافة التسامح ومكافحة الإرهاب، ويتفرع من هذا السؤال، الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مضمون الرؤية الملكية لموضوع الإرهاب؟

2. كيف تعاملت الرؤية الملكية لمواجهة الإرهاب والفكر المتطرف وإفشال مخططاته محليًا وعالميًا؟

3. ما الآليات التي استخدمتها الرؤية الملكية لمجابهة الفكر المتطرف وخطاب الكراهية ونشر ثقافة التسامح في المجتمع المحلي والعالمي؟

4. كيف قدمت الرؤية الملكية لمواجهة الإرهاب والفكر المتطرف القضية الفلسطينية بوصفها إحدى تبعات الإرهاب والفكر المتطرف؟

5. كيف قدمت الرؤية الملكية لمواجهة الإرهاب والفكر المتطرف الأزمة السورية وأزمة اللاجئين السوريين بوصفهما أحد تبعات الإرهاب والفكر المتطرف؟

6. ما الموضوعات التي تناولتها الرؤية الملكية لمواجهة الإرهاب ونشر ثقافة التسامح؟

7. ما الأطر المرجعية التي استندت عليها الرؤية الملكية في مواجهة الإرهاب ونشر ثقافة التسامح؟

8. ما الأنماط الإعلامية التي استخدمتها الرؤية الملكية لمواجهة الإرهاب ونشر ثقافة التسامح؟

9. ما الإستمالات التي استخدمتها الرؤية الملكية في مواجهة الإرهاب ونشر ثقافة التسامح؟

10. ما الحجج والبراهين التي استخدمتها الرؤية الملكية في مواجهة الإرهاب ونشر ثقافة التسامح؟

6.1 حدود الدراسة

- الحدود الزمانية: 2020/2019
- الحدود المكانية: المملكة الأردنية الهاشمية
- الحدود التطبيقية: تقديم رؤية جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسيــن، من خلال مراجعة الخطب والكلمات والمقابلات الصحفية والتلفزيونية كافة التي قدمها جلالته أو تحدث فيها عن موضوع التسامح ومكافحة الإرهاب خلال الفترة من 2015/1/1 ولغاية 2020/1/1، وهذه الفترة تعد من الفترات الحرجة التي شهد خلالها الأردن العديد من العمليات الإرهابية، مثل عمليتا إربد والكرك في العام 2016، وعملية الفحيص والسلط في العام 2018.

7.1 محددات الدراسة

ويقصد بها الإجراءات المنهجية المتعلقة بتحديد مجتمع البحث، والعينة التمثيلية التي تم اختيارها، ولذلك فإن محددات الدراسة ترتبط بعينة الدراسة والأدوات التي تم من خلالها جمع البيانات؛ وبمدى صدق هذه الأداة وثباتها، ويتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة بالآتي:

1. صدق استبانة التحليل المصممة خصيصاً لهذه الدراسة وثباتها.
2. صدق وجدية الباحثة في تحليل عينة الدراسة للإجابة عن أسئلتها.

وبينت الدراسة ونتائجها أنه لا يوجد محددات تعيق تعميم نتائج هذه الدراسة.

8.1 مصطلحات الدراسة

الرؤية: هي تجسيد للصورة المُستقبلية التي تطمح لأن تكون على شاكلتها، مشتملةً على كل الخطط الاستراتيجية التي ستسير وفقاً لها، وهي تجسيد لما يدور في مخيلة المؤسسة، وما تطمح

إليه؛ لتحقيقه ضمن مجال عملها (USAN WARD. 2018, 8-9). كما عرّف المعجم الخاص بعالم العمل والأعمال مصطلح الرؤية على أنّها ما يُطمح لتحقيقه وإنجازه من أجل المؤسسة، ضمن الخطة الزمنية المرسومة لها؛ لتكون تلك الرؤية بمثابة الدليل الإرشادي لكل منتسبيها (www.businessdictionary.com, 2019, 4-2).

ولغايات هذه الدراسة، تعرف الرؤية إجرائيًا، بأنها جميع ما صدر عن الملك بخصوص مكافحة الإرهاب ونشر ثقافة التسامح بين أفراد المجتمع الإنساني.

الإرهاب: عرفت الأمم المتحدة الإرهاب بأنه "تلك الاعمال التي تعرض للخطر أرواحًا بشرية بريئة أو تهدد الحريات الأساسية أو تنتهك فيها كرامة الإنسان" (الجبار، 2005).

وحيث إن الإرهاب ظاهرة عالمية، ولغايات هذه الدراسة سيتم اعتماد مصطلح مكافحة الإرهاب على جميع ما صدر عن الملك عبد الله الثاني بخصوص الإرهاب وكيفية التعامل معه.

تتبنى الدراسة التعريف التالي للإرهاب: "الإرهاب استخدام القوة أو العنف أو التهديد باستخدامها واقعيًا أو تخيليًا في مجال محليً أو إقليميَ أو دوليَ، ضد مدنيين (ضحايا) ومجتمع مستهدف مباشر أو غير مباشر لإرهابهم، بقصد تحقيق أهداف سياسية أو اجتماعية أو دينية أو اقتصادية" (البداينة 2010).

التسامح: يعني التسامح اصطلاحا القدرة على العفو عن الآخرين، وعدم مقابلة الإساءة بإساءة مثلها، والحرص على التمسك بالأخلاق الراقية التي حث عليها جميع الرسل والأنبياء والأديان، مما يعود على المجتمع بالخير عن طريق تحقيق التضامن والوحدة بين أفراده، وتحقيق المساواة والعدل والحرية، من خلال احترام العقائد والثقافات المختلفة. ويعرف التسامح بأنه أحد القيم المتعلقة بالحقوق

التي يتمتع بها النظام الديموقراطي، مثل حرية التعبير عن الرأي، والمساواة أمام القانون، واحترام الأقلية، وحقوق الأسرى وعدم إلحاق الأذى بهم.

ولغايات هذه الدراسة، يشير التسامح إلى ما قدمه الملك عبد الله الثاني من رؤية لتقبل اختلافات الصفات الإنسانية الخلقية والفكرية، والإقرار بحقوق جميع الأفراد مع اختلاف طوائفهم، واحترام آراء الآخرين وعدم التعدي عليهم.

الفصل الثاني
الأدب النظري والدراسات السابقة

تضمن هذا الفصل عرضًا للنظرية المستخدمة في الدراسة وهي نظرية الأطر ولماذا تم اختيارها، ومن ثم التعرف مفهوم تحليل الخطاب الإعلامي، وبعد ذلك التعرف على ظاهرة الإرهاب بشكل عام والحالة الأردنية بشكل خاص، بما في ذلك الاستراتيجية الوطنية لمواجهة التطرف والإرهاب في الأردن، وأخيراُ تم استعراض بعض الدراسات التي لها علاقة بقضيتي الإرهاب ونشر ثقافة التسامح، وبيان الاستفادة من هذه الدراسات في الدراسة الحالية.

اولاً: الأدب النظري

اعتمدت الباحثة على نظرية التأطير التي تساهم في معرفة كيفية وضع الموضوع (نشر ثقافة التسامح ومكافحة الإرهاب) في إطار معين يوحي للجمهور المتلقي بكيفية التعامل مع هذه القضية.

نظرية الأطر الإعلامية Media Frame Theory:

نشأت نظرية التأطير على يد عالم الاجتماع غوفمان Goffman الذي قام بتطوير مفهوم البناء الاجتماعي والتفاعل الرمزي، من خلال مناقشة قدرات الأفراد على تكوين مخزون من الخبرات يقوم بتحريك مدركاتهم، ويدفعهم إلى حسن استخدام خبراتهم الشخصية، وذلك عبر اختيار أطر إعلامية تعطي مغزى ومعنى للمضمون (إبراهيم ،2002، 3-9).

وتفترض هذه النظرية أن الأحداث تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار "Frame" ينظمها ويعطيها قدرا من الانسجام، فهي إذن لا تحمل مغزى معينًا في حد ذاتها، ويكون ذلك من خلال التركيز على جوانب معينة من الموضوع وإغفال جوانب أخرى، فالإطار الإعلامي هو تلك الفكرة الأساسية التي تدور حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة، والإطار الإعلامي يعني اختيار بعض

جوانب القضية بشكل متعمد وجعلها أكثر بروزا في النص الإعلامي واستخدام طريقة محددة في وصف المشكلة وتحديد أسبابها وتقييم أبعادها واقتراح حلول لها (مكاوي والسيد ،2009، ،348) .

وبناء على العرض السابق يمكن تحديد أبعاد مفهوم الإطار بالتالي:

1. الإطار هو الفكرة المركزية التي تدور حولها القضية في النص الإعلامي.
2. الإطار يعطي توصيفًا عامًا للقضية.
3. الإطار يقدم أسباب القضية.
4. الإطار يطرح حلولاً للقضية.

ويحدد شيفل Scheufele أربع مراحل تمر عبرها عملية التأطير (Scheufele,1999,115):

1. بناء الإطار.
2. إعداد الإطار.
3. تأثير عملية التأطير على المستوى الفردي.
4. عملية وصل بين الأطر الفردية وأطر وسائل الإعلام.

وعادة لا تكون الأطر الإعلامية محايدة أو معدومة القيمة، فلا يتم اختيارها صدفة وبذلك يكون الباب مفتوحا للتلاعب بالخبر، وبناء على ذلك فإن للتأطير أهمية كبيرة في تأثيره على الرأي العام والسياسة العامة (ملكي وديب، 2013).

أنواع الأطر الإعلامية (ساري،2016، 128، 129):

1- إطار المسؤولية: يقصد به أن يكون القائمون بالاتصال تحت مسؤولية الإجابة عمن المسؤول عن حدوث ظاهرة معينة.

2- إطار الاستراتيجية: يضع هذا الإطار الأحداث في سياق استراتيجي، ويناسب هذا الإطار الأحداث التي لها علاقة بمكافحة الإرهاب.

3- إطار الاهتمامات الإنسانية: يتم التركيز في هذا الإطار على صياغة الرسائل من خلال التركيز على التأثيرات العاطفية والإنسانية، واستهداف النزعات العاطفية التي تؤثر في الجماهير (معاناة اللاجئين السوريين، معاناة ضحايا الإرهاب والفكر المتطرف).

4- إطار النتائج الاقتصادية: يعنى هذا الإطار بالجوانب الاقتصادية للأحداث وقياس التأثيرات التي قد تحدث على المؤسسات أو الأفراد أو الدول.

5- إطار الصراع: يعمل هذا الإطار على عرض الرسائل الإعلامية ضمن إطار صراعي سياسي وتنافسي (معركة الأردن مع الإرهاب والفكر المتطرف).

6- إطار المبادئ الأخلاقية: يخاطب هذا الإطار المبادئ والمعتقدات المرتكزة لدى المتلقي، وتركز على القيم والمبادئ الأخلاقية التي تقوم عليها المجتمعات.

ويشير ليفين Levin إلى أن الأطر تقوم بالحفاظ على أربع وظائف أساسية (Levin,2001,p.2):

1. تحديد الهوية (للجماعة، والحلفاء، والمعارضين).

2. تحديد المشكلة.

3. حل المشكلة.

4. إحداث الدافع من أجل حل المشكلة حسب الحلول المقترحة.

ويرى سكوفل "Scheufele " أن تأطير الأحداث والأخبار في وسائل الإعلام يمكن أن يؤثر بشكل منظم في كيفية فهم المتلقين للأخبار المتعلقة بهذه الأحداث، كما أن تركيز الإطار على إبراز

معلومات معينة يزيد من إمكانية إدراك المتلقي لها، وإدراك معناها ومن ثمَّ معالجتها وتخزينها في ذاكرته.

وبدراسة نظرية الأطر الإعلامية نلاحظ ترابطها مع موضوع الدراسة، إذ إن وضع الأحداث والقضايا في إطار من خلال تنظيم انتقاء جانب من المعلومات المتعلقة برؤية جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين في نشر ثقافة التسامح ومكافحة الإرهاب، وإبرازها من خلال مجموعة الخطب والمقابلات الإعلامية التي قدمها جلالته. يعد أحد الأساليب المهمة التي تُبَرز الجوانب التي تتوافق مع رؤية جلالته حول هذا الموضوع، وبالتالي سيؤثر ذلك على كيفية إدراك الجمهور المتلقي للرسالة الإعلامية تجاه موضوع الإرهاب وثقافة التسامح الديني سواء كان هذا التأثير إيجابيًا أو سلبيًا.

منهج تحليل الخطاب

يُعد تحليل الخطاب أحد المناهج الخاصة بالدراسات الكيفية والتفسيرية، ويعتمد على مهارات الباحث في البحث والاستدلال من خلال البيانات اللغوية في علاقتها بالبيانات الاجتماعية والمعرفية. ويعد منهج تحليل الخطاب من أهم المناهج التي وجدت لها صدى كبيرًا في الدراسات الإعلامية، وعلى وجه الخصوص في مجال تحليل النصوص الإعلامية (جبارة، 2012، 293). ويعد تحليل الخطاب منهجًا للدراسات اللغوية قبل أن يكون لدراسة محتوى الإعلام، وبدأت صياغته وتعريفه وتطبيقه بواسطة علماء اللغة في فرنسا والدول الناطقة بالفرنسية ودول شمال أوروبا، إذ يركز الخطاب على اللغة في علاقتها بالمجتمع (عبد الحميد، 2010، 211).

يُعرف الخطاب بأنه" الطريقة التي تشكل بها الجمل نظاما متتابعًا تسهم في نسق كلي متغاير ومتحد الخواص، وعلى نحو يمكن معه أن تتألف الجمل في خطاب بعينه وتشكل نصًا منفرداً،

وتتألف النصوص نفسها في نظام متتابع لتشكل خطابًا أوسع ينطوي على أكثر من نص مفرد" (سميسم، 2010، 10).

مفهوم الخطاب

يُعد مصطلح الخطاب تاريخيًا مقولة من مقولات علم المنطق، تعني التعبير عن فكر متدرج بواسطة قضايا مترابطة، ويقدم مفهوم الخطاب بأنه:" كل نطق أو كتابة تحمل وجهة نظر محددة من المتكلم أو الكاتب، وتفترض نية التأثير على السامع أو القارئ مع الأخذ بعين الاعتبار مجمل الظروف والمناسبات" (عبد المقصود، 2012، 16).

الخطاب الإعلامي

هو "عملية إقناع الواقع وتصوره، وفن إدراك مسبق لما يجب أن يكون، ويتمثل في نظام من المفاهيم والتصورات والمقترحات والمقولات التي تتميز بمنطق داخلي، ويهدف الخطاب الإعلامي إلى الإقناع والاستجابة السلوكية لما يقوله، ويتسم بطقوس معينة وله خصائصه وأبعاده" (سعدية، 2009، 12).

العناصر الأساسية في بناء الخطاب

1. ارتباط الخطاب بواقع مادي ملموس سواء كان أحداثًا، أو وقائع شخصية، أو وقائع ذات علاقة بالشأن العام.

2. وجود مُنتج للنص سواء كان جماعة أو فردًا يتأثر بالإدراك المسبق، ويستهدف إقناع الآخر، بالمواقف والاتجاهات والأفكار في إطارها الاجتماعي.

3. العلاقة الجدلية بين الأطراف حول الوقائع، أو الموقف، أو الاتجاهات، أو الأفكار، وما تستلزمه من تأكيد بالحجج والبراهين في العرض والتقديم.

وعليه، يمكن القول إن تحليل الخطاب الإعلامي يمثل رؤية الباحثة لجهود هذه الأطراف في توظيف الرموز اللغوية ودلالاتها، وتفسيرها في وصف الوقائع والأحداث والأفكار، واتجاهها منها (عبد الحميد، 2010، 212).

مدارس تحليل الخطاب الإعلامي

هناك العديد من المدارس الفكرية قدمت مساهمات نظرية وتطبيقية في مجال تحليل الخطاب عامة والخطاب الإعلامي خاصة. ومن أهم هذه المدارس: مدرسة التحليل اللغوي للخطاب الإعلامي، ومدرسة ميشيل فوكو وتحليل الخطاب، ومدرسة التحليل السيميولوجي للخطاب الإعلامي، ومدرسة تحليل المحادثة، ومدارس تحليل الخطاب في إطار مدرسة التحليل الثقافي، ومدرسة تحليل الخطاب الاجتماعي الإدراكي، المدرسة الألمانية في تحليل الخطاب الإعلامي، وأخيرًا مدرسة التحليل النقدي لنورمان فيركلاو (شومان، 2007). ولغايات هذه الدراسة نرى أن مدرسة تحليل الخطاب الثقافي هي الأنسب لتحليل خطب الملك عبد الله الثاني ابن الحسين.

تحليل الخطاب في إطار مدرسة التحليل الثقافي (شومان، 2007، 73)

يعد ريتشرد هوجرت وتومبسون ستيورت هال من أبرز أعلام مدرسة التحليل الثقافي، وفي إطار اهتمامات مدرسة التحليل الثقافي بالإعلام ظهرت الكثير من البحوث التي تناولت بالتحليل الخطاب الإعلامي من زاوية تأثيره في خلق الوعي لدى الجمهور أو تغيبه، وكذلك دور الخطاب الإعلامي في عملية التفاعل الاجتماعي، وقد طور ستيوارت هال مفهوم الضمنية والتصريح والتغيير في اللغة، وأكد أن المعنى هو نتاج الجدلية بين النص والقارئ في سياق اجتماعي وتاريخي معين، وخلص إلى أن وسائل الإعلام لا تعكس الواقع وإنما تقوم بإنتاجه عبر المعاني والاختيارات الأيدلوجية التي تنتجها، وتروج لها.

أدوات تحليل الخطاب الإعلامي

يعد تحليل الخطاب منهجًا متكاملًا تندرج تحته العديد من الأدوات المنهجية، ويُعدً تحليل الخطاب مدخلًا منهجيًا لدراسة الرسالة وتحليلها بصورها المختلفة مثل: النصوص المكتوبة، والمنطوقة، ويفترض تحليل الخطاب أن أي جزء من أجزاء الخطاب يسهم في تقديم جانب معين من صورة العالم أو الواقع، ويعكس أفكارًا معينة، أو يعبر عن علاقة من نوع ما بين الأطراف المشاركة في الخطاب. يوظف الباحث الأدوات البحثية الخاصة بالتحليل الكيفي للخطاب، علمًا أن هذا التحليل يستند إلى كون الخطاب الإعلامي رسالة إقناعية تستهدف بث قناعات محددة لدى القراء، أو تفنيد وجهة نظر مضادة في مجال حوار تفاعلي تنافسي بين خطابات تستند إلى أطر مرجعية متباينة، تتنازع فيما بينها بشأن قضية جدلية يتم التعبير عن الرأي بشأنها في خطابات إعلامية تتخذ من وسائل الاعلام بإشكالها كافة مجالًا لطرح ونقاش وجدل حول محتواها (عبد العزيز، 2011، 303).

ظاهرة التطرف والإرهاب

لقد شهد العالم في الآونة الاخيرة تطورًا كبيرًا في ظاهرة التطرف والإرهاب، شملت مناطق متعددة ومتنوعة في جميع دول العالم، إذ أصبح الإرهاب والتطرف ظاهرة عالمية لا ترتبط بجماعة دينية أو عرقية معينة (السدلان، 2005).

ويرى العديد من الباحثين، أن الإرهاب يعد من الظواهر الاجتماعية التي تنشأ وتترعرع في ظل عوامل نفسية واجتماعية خاصة، وتحت ظروف سياسية واقتصادية وثقافية معينة، وتشترك هذه العوامل والظروف، بشكل أو بآخر، في إفراز ظاهرة الإرهاب في الواقع الاجتماعي، ومن ثم فإن أي معالجة جادة لهذه الظاهرة تتطلب إصلاحا حقيقيا في جملة هذه العوامل التي تساعد في هذه الظاهرة (القضاة، 2007: 30).

وقد انقسمت الجهود لمواجهة الإرهاب بين نوعين من الأساليب: النوع الأول، وهو ما يسمى الأساليب الصلبة، مثل: التشريعات، والسجن، والضربات العسكرية، والقرارات الإمامية والإقليمية والمحلية، وملاحقة الجماعات وأنصارها، ومتابعتهم، ومحاصرة مواردهم المالية والعسكرية والبشرية المختلفة. أما النوع الثاني، فهي الأساليب الناعمة، إذ حاولت كثير من الدول تطوير استراتيجياتها لتركّز على الجانب الثقافي والتعليمي في مواجهة الجانب الأيديولوجي، ومحاولة تغيير أفكار وعقائد وآراء المتأثرين بأفكار التنظيمات الإرهابية على اختلاف مسمياتها (أبو رمان، 2016).

إن تخطي تحديات الفكر المتطرف والإرهاب يتطلب تضافر الجهود الإنسانية، والعمل على تطوير مناهج تشيع فيها قواعد الحوار وتقبل الآخر، وتكرس قواعد الحرية والديمقراطية في عالم متعدد الثقافات والقيم.

الأردن والإرهاب

قدم الاردن العديد من المبادرات التي استهدفت مكافحة الإرهاب والتطرف، ومن أشهر المبادرات الأردنية التي طرحت، تشكيل ائتلاف واسع يضم نخبة كبيرة من علماء العالمين العربي والإسلامي للتباحث في وضع أسس ومبادئ إسلامية تناهض التطرف والانغلاق، وتقوم على الحوار والاختلاف، والتي أسفرت عن إطلاق "رسالة عمان" 2004، وهي مبادرة فكرية تقوم على مناهضة التطرف العنيف، والإرهاب، وترسيخ قيم التسامح.

كذلك تم إنشاء منتديات ومراكز الوسطية، إذ تأسس المنتدى العالمي للوسطية في العاصمة الأردنية عمان، وقد أصدر إعلان عمان الأول عن وسطية الإسلام واعتداله، الذي صدر بالتزامن مع عقد مؤتمره التأسيسي الأول سنة 2004، ووقع على الإعلان قرابة سبعين شخصية فكرية ودينية

من بلدان عربية عديدة، من أعضاء المنتدى (الموقع الرسمي للمنتدى

. /http://www.wasatyea.net/?q=node)

الخطة (الإستراتيجية) الوطنية لمواجهة التطرف والإرهاب في الأردن

https://www.almadenahnews.com

نتيجة لما ذكر سابقاً من أحداث إرهابية راح ضحيتها العديد من المواطنين الأردنيين، قام الأردن بتعديل قانون مكافحة الإرهاب، وتجريم الانضمام إلى جبهة النصرة وداعش والمنظمات الإرهابية والترويج لها عبر أي وسيلةٍ كانت، ومنها وسائل التواصل الاجتماعي. كما سمح القانون المعدل لمكافحة الإرهاب بمراقبة المساجد والخطاب الديني بصورة غير مسبوقة. وتبع ذلك منذ عام 2014 قيام "مجلس السياسات الوطني" واللجان المتخصصة التابعة له بحملة واسعة على المستويات الحكومية الأمنية كافة، والوزارات المعنية: وزارة الداخلية، ووزارة الثقافة، ووزارة الأوقاف، ووزارة التنمية الاجتماعية، ووزارة الخارجية، ووزارة التربية، للخروج بإستراتيجية شاملة لمكافحة الإرهاب والتطرف تمخضت عن إنتاج "الاستراتيجية الوطنية لمواجهة التطرف" عام 2014، التي تم نشر تفاصيلها في الصحف المحلية الأردنية عام 2016 تحت اسم "الخطة الوطنية لمواجهة التطرف".

حدد الأردن العناصر الأساسية في استراتيجيته لمكافحة الإرهاب ضمن خطة متكاملة، تتضمن ثلاثة أبعاد: داخلي وإقليمي ودولي، وثلاثة مجالات هي: مواجهة الأيديولوجيات المتطرفة، وتعزيز التماسك الاجتماعي، وبناء مرونة اجتماعية، وتستند كذلك على ثلاثة محاور هي: الأمني، والعسكري، والأيديولوجي.

تقوم إستراتيجية الأردن في مكافحة الإرهاب تأسيسًا على مبدأ أن «الفكر السليم والحجة القوية والإقناع والحوار الإيديولوجي عناصر مهمة وأساسية» وتتبناها الدولة في استراتيجيتها، وتتبنى

الحكومة الأردنية في هذا الصدد إستراتيجية لنشر الوعي بخطورة التطرف والإرهاب عبر مختلف المؤسسات الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني، ويكمن هدف الاستراتيجية في تحصين المجتمع وحمايته من الأفكار المتطرفة من خلال برامج التوعية، ونشر مفاهيم الوسطية والتسامح.

وللإستراتيجية الأردنية أبعاد

على **المستوى الداخلي** تتمثل بالإجراءات الوقائية بأبعادها الأمنية والإيديولوجية من خلال الإجراءات الأمنية لمنع انتشار الفكر المتطرف وتجفيف منابعه، وبالتوازي مع إجراء حوارات ولقاءات لنشر الفكر الإسلامي المعتدل، وتوعية المجتمع وتحصينه من الأفكار المتطرفة، وتنفيذ برامج التأهيل والرعاية اللاحقة للعائدين من المقاتلين إلى البلاد، ومتابعتهم ومراقبتهم ودمجهم بالمجتمع.

على **المستوى الإقليمي**، حماية الحدود ومنع تسلل المقاتلين من وإلى البلاد.

أما **المستوى الدولي**، مشاركة الدولة في التحالف ضد الإرهاب والتطرف والتعاون مع الدول الأخرى لمنع انتشاره.

وحول محاور مكافحة التطرف فإنها تتكون من ثلاثة مفاصل

المحور الأمني: هذا المحور يتطلب خططًا وإستراتيجيات متوسطة المدى. ووفق وثيقة لوزارة الداخلية "فإن الأجهزة الأمنية وضعت خطة شاملة للتعامل مع دعاة الفكر التكفيري ودعاة العنف من خلال برامج عملية تطبيقية، لمواجهة الفكر المتطرف بالفكر المعتدل من ناحية، وللحد من نشاطهم والمساءلة بموجب القانون من ناحية أخرى". وتدخل في سياقها "إجراءات تحقيق العدالة الاجتماعية، والرفاه الاقتصادي، والحدّ من البطالة للحد من انتشار التطرف، وتعزيز القيم الديمقراطية في الحرية، والعدالة، والمساواة، واحترام الأديان، والأقليات، ونبذ التشدد الديني والطائفي، ومراقبة مروجي الفكر التطرفي، وتحديد مصادرها ومحاصرتها، وتجميد مصادر التمويل وعمليات غسيل الأموال للجماعات

المتطرفة ومراقبتها، ومراقبة التبرعات الفردية والخيرية، وتوجيهها لتصبّ في أهدافها الشرعية والمشروعة، ومراقبة تحركات العناصر المتطرفة عبر الحدود، ومنع تسللهم إلى المملكة أو مغادرتها بطرق غير مشروعة، وإيجاد الوسيلة الأمثل لاستيعاب فئة المقاتلين المتطرفين العائدين إلى البلاد، واتخاذ الإجراءات الإدارية والقانونية اللازمة بحقهم من خلال تطبيق قانون مكافحة الإرهاب بحقهم، وإعادة تأهيلهم ودمجهم في المجتمع من خلال برامج التأهيل والرعاية اللاحقة (رعاية أسرية، ودعم مالي، وتوفير فرص عمل لهم)، بحيث يشمل هذا النهج المتشددين والمتعاطفين مع الفكر المتطرف". كما تقوم الإجراءات على "مراقبة وسائل الإعلام المرئية والمسموعة وخاصة الإلكترونية التي تروج للفكر المتطرف"، وفي سياق متصل، "لا بُدّ من استثمار وسائل الإعلام المختلفة، ومواقع التواصل الاجتماعي لنشر الفكر المعتدل وبيان الآثار السلبية الوخيمة الناجمة عن التطرّف، ومتابعة أرباب السوابق الجرمية، كون هذه الفئة مستهدفة من مروجي التطرف لأنها سهلة الإقناع، مستغلين حقد هذه الفئة على الدولة وخاصة الأجهزة الأمنية".

المحور العسكري: ترى وزارة الداخلية الأردنية "أن الصراع العسكري سيكون على المدى القصير ويتمثل هذا المحور في حماية أراضي المملكة الحدودية من خطر الإرهاب وتسلل المقاتلين المتطرفين والتصدي لهم، وبقاء الأردن ملتزمًا بحماية حدوده، وحرمان المتطرفين والإرهابيين من إيجاد ملاذ آمن على أراضيه. كما يتمثل في تطوير بنيته الأساسية لأمن الحدود".

المحور الأيديولوجي (الفكري): ترى الوثيقة "أن الحل يحتاج لخطط طويلة المدى، ويتطلب تضافر جهود الجميع، وعلى الإعلام المهني والموضوعي المحترف دور رئيس في خوض هذه الحرب، بالإضافة لدور العلماء المسلمين في إظهار الإسلام بصورته الحقيقية". فالإعلام «أحد أسلحة مواجهة التطرف والإرهاب»، وإبراز الصورة الحقيقية للإسلام المعتدل، لبناء جيل مسلم محمي ومسلح

ضد الإرهاب والتطرف بالمفهوم الحقيقي الصحيح للإسلام المعتدل"، وهنا تكمن أهمية تفعيل الخطاب الديني المعتدل لتعرية فكر المتطرفين ولبناء جيل مسلم ضد الإرهاب والإرهابيين وكما أن أفضل وسيلة لمحاربة الفكر المتطرف داخلياً محاصرة حواضنها من خلال معالجة مشكلتي الفقر والبطالة. أوضحت الإستراتيجية أن مكافحة الإرهاب يتطلب " تعزيز القدرة على الصمود لمواجهة أجندات العنف، التي من الممكن أن تضع حواجز كبيرة أمام التنمية السياسية والاقتصادية، وتعزيز قدرة السكان على مقاومة التطرف الذي يميل إلى عرقلة النمو السياسي والاقتصادي للمنطقة".

ودعت الإستراتيجية "لحماية عنصر الشباب والأحداث، ومتابعة نشاطاتهم الجماعية المنظمة، وتعزيز روح المسؤولية والمبادرة لديهم لزيادة حسهم الوطني، وتوضيح خطر التطرف في المدارس والجامعات والمعاهد الدراسية ولدى مختلف شرائح المجتمع، وإشراك مختلف مكونات المجتمع من مؤسسات رسمية وأهلية لمجابهة التطرف، واستثمار المساجد والأئمة ومساهمتهم من خلال الوعظ، وتفعيل الخطاب الديني المعتدل".

ثانياً: الدراسات السابقة

الرواشدة (2015). التطرف الأيديولوجي من وجهة نظر الشباب الأردنيين: دراسة سوسيولوجية للمظاهر والعوامل

هدفت الدراسة إلى التعرف على عوامل التطرف الإيديولوجي ومظاهره من وجهة نظر الشباب الجامعي الأردني. استخدمت الدراسة منهج المسح الميداني، وأجريت على عينة مكونة من (304) طلبة من الجامعة الأردنية وجامعة العلوم والتكنولوجيا، وتم جمع البيانات بواسطة الاستبانة.

توصلت الدراسة إلى أن الشباب الجامعي الأردني يرفض التطرف الأيديولوجي على الرغم من وجود بعض مظاهره. وكانت أبرز عوامل التطرف الأيديولوجي الفكري عند الشباب الأردنيين تعود إلى عوامل اجتماعية، تليها العوامل الدينية ثم السياسية ثم الأكاديمية والاقتصادية.

البداينة (2016). الجوانب الاجتماعية والفكرية في الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب

هدفت الدراسة رصد الجوانب الاجتماعية والفكرية للاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب. استندت الدراسة على تحليل المحتوى لهذه الاتفاقية. استخدمت الدراسة منهج الوصف التحليلي إذ تم تحليل الاتفاقية بناءً على هذين البعدين: الاجتماعي والفكري، وتبين أن هذ الاتفاقية قائمة على مجموعة من **الأبعاد الاجتماعية** وهي: البعد الثقافي للتعريف، والوقاية المستندة على محاربة جذور الإرهاب الاجتماعية كالفقر والبطالة، من خلال التعاون والتنسيق وتضييق الخناق على المنظمات الإرهابية، وتعطيل حركتها وتجفيف منابع تمويلها، وتصعيب تحقيق أهدافها. وتعزيز القيم الإسلامية، وقيم التسامح، والحوار، والوسطية، وحقوق الإنسان، والشفافية والعدالة في التعامل مع الإرهاب.

الحداد (2016). معالجة الصحف الإسلامية المصرية لقضايا الإرهاب

هدفت الدراسة تعرف الدور الذي تقوم به المؤسسات الدينية في مصر، وتصاعد دورها، وبخاصة الأزهر الشريف ودار الإفتاء في المواجهة الفكرية لقضايا الإرهاب وتفنيد دعاوي الجماعات الإرهابية والمتطرفة وحججهم.

استخدمت الدراسة منهج الوصف التحليلي، وقد أظهرت تصاعد دور المؤسسات الدينية في مصر في المواجهة الفكرية في أكثر من اتجاه في هذا الشأن، وبخاصة الأزهر الشريف ودار الإفتاء. اقترحت الدراسة بعض خطوات عملية لمجابهة الفكر المتطرف الداعم للإرهاب، في مقدمتها التصدي لمظاهر الغلو والتطرف والإرهاب وأسبابها، وتعزيز أدوار مؤسسات المجتمع المدني وضرورة تبني سياسة الاحتواء الفكري لمن وقع في براثن الإرهاب والتطرف، مؤكدا أن هناك ضرورة شرعية وواقعية تقتضي تكاتف المجتمع أفرادًا ومؤسسات ودولاً، مع تصعيد أدواته الإيجابية وتنشيط جهوده ضد الإرهاب والتطرف.

الرواشدة (2016). الأردن: مقاربة لمواجهة التطرف

هدفت الدراسة التعرف على المقاربة الأردنية لمواجهة التطرف والإرهاب في النموذج الذي تمثله داعش تحديدًا، وهي مقاربة يتداخل فيها العسكري والأمني والسياسي والديني، كما يتداخل فيها المجال الاقتصادي والاجتماعي بالتشريعي ايضًا. وهي دراسة وصفية تحليلية، استخدم الباحث فيها منهجية تحليل الخطاب للتعرف على هذه المقاربات.

بينت الدراسة أن الأردن اعتمد على مسارين لمواجهة التطرف: مواجهة في الخارج: (الردع العسكري والأمني)، تستهدف ضرب التنظيم، وإلحاق الخسائر به، ومنعه من الوصول إلى الحدود الأردنية أو اختراق الجبهة الداخلية، والثانية احتواء في الداخل، يستهدف فكرة التنظيم التي تحولت

إلى فكرة جاذبة، كما يستهدف المتعاطفين معه أمنيًا وفكريًا، وتوظيف الخلافات داخل التيار السلفي الجهادي من أجل مواجهته.

وخلصت الدراسة إلى أنه لمواجهة الإرهاب والتطرف فإنه لا بد من مواجهة الأيديولوجيا المتطرفة، وتعزيز التماسك الاجتماعي، وبناء مرونة داخل المجتمع الأردني. وعليه فإن مواجهة التطرف لا تستند فقط على مجرد ملاحقة المتطرفين، بل لا بد من التعامل مع المتطرفين بوصفهم ضحايا أو مرضى بحاجة لعلاج، وتصنيفهم بحسب درجة خطورتهم، إضافة إلى "دعم" المحسوبين على خط "الاعتدال" وعدم وضعهم مع المتطرفين في "سلة واحدة."

UNDP, (2017). Journey to Extremis in Africa

صندوق الأمم المتحدة للتنمية البشرية (2017) "رحلة إلى التطرف في افريقيا"

هدفت الدراسة التعرف على الأسباب الاجتماعية والسيكولوجية والتعليمية التي تدفع الشخص للانضمام إلى تنظيم "متطرف عنيف"، وذلك من خلال مقابلات مباشرة أجراها الباحثون مع "متطرفين" أفارقة سبق لهم الانخراط في تنظيمات إرهابية.

اعتمدت الدراسة على إجراء لقاءات مباشرة امتدت لعامين مع 718 شخصًا في كلٍّ من الصومال، ونيجيريا، وكينيا، والسودان، والنيجر، والكاميرون. توصلت الدراسة إلى أن أعداد الوفيات الناجمة عن التطرف في أفريقيا بلغت ما يزيد على 33 ألفًا بين عامي 2011 و2016، إضافة إلى ما خلفه الإرهاب من تشرد ودمار اقتصادي، مؤكدةً أن النشاط المتطرف العنيف في أفريقيا بات يمثل تهديدًا كبيرًا للأمن العالمي. وشددت الدراسة على أن الفقر والحياة على هامش المجتمع يدفعان بالشباب الأفريقي إلى الولوج في دروب التطرف والعنف والتمرد، وأن التهميش والحرمان من الحقوق الاجتماعية، وعدم فهم النصوص الدينية فهمًا صحيحًا كلها من العوامل التي تلعب عليها التنظيمات

الإرهابية لاستقطاب مجندين جدد. وخلصت الدراسة إلى أنه يمكن لمنظمات المجتمع المدني ووسائل الإعلام وقادة الرأي في المجتمع أن يمثلوا حوائط صد أمام انتشار هذا التطرف، وفي محو الصورة الذهنية المرتبطة بارتباط الإرهاب بالدين.

الخزاعلة (2018). دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في توعية الطلبة بمخاطر الفكر الإرهابي والمتطرف وتنمية الحس الوطني لديهم من وجهة نظر طلبتها

هدفت الدراسة التعرف على دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في توعية الطلبة بمخاطر الفكر الإرهابي والمتطرف، وتنمية الحس الوطني لديهم من وجهة نظر طلبتها. تم اختيار عينة من (495) طالبًا وطالبة ممن يدرسون في الجامعات الأردنية بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة البالغ (235106) طلبة. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، إذ صممت استبانة خاصة لأغراض الدراسة. توصلت نتائج الدراسة إلى أن دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في توعية الطلبة بمخاطر الفكر الإرهابي والمتطرف، وتنمية الحس الوطني لديهم من وجهة نظر الطلبة كانت متوسطة. كما أظهرت الدراسة أن عضو هيئة التدريس يشجع الطلبة على المحافظة على أمن الوطن واستقراره، كما أنه يوجه الطلبة نحو اتخاذ القرارات السليمة وخاصة فيما يتعلق بنبذ التطرف والإرهاب والعنف بأشكاله كافة.

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة

تمت الإفادة من الدراسات السابقة في التعرف على الأدب النظري للدراسة، والمنهجية المستخدمة، وكيفية صياغة الأسئلة، وطرق التحليل والتعامل مع البيانات بما يتفق مع مشكلة الدراسة، كما ساهمت هذه الدراسات في صياغة المشكلة البحثية واختيار النظرية المستخدمة، وهي نظرية الأطر بما يخدم أهداف الدراسة. وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة كونها من الدراسات العلمية القليلة التي بحثت رؤية الملك عبد الله الثاني في نشر ثقافة التسامح ومحاربة الإرهاب.

الفصل الثالث
منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

تم خلال هذا الفصل استعراض منهجية الدراسة، ومجتمع الدراسة، وأدوات التحليل المستخدمة واجراءات الصدق والثبات لأداة الدراسة.

1.3 منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتدخل ضمن تصنيف البحوث الأساسية، وهي كما يقول باتون نوع من البحوث الكيفية التي تحاول الإجابة عن تساؤلات أساسية مرتبطة بالظاهرة موضوع الدراسة من أجل فهمها (Batton, 1990, P.153)، وفي هذه الدراسة قامت الباحثة باستخدام منهجية تحليل الخطاب، للتعرف على، رؤية الملك لنشر ثقافة التسامح ومكافحة الإرهاب، والكشف عن الدلالات والمعاني والأفكار الكامنة وراء هذه الرؤية، من خلال تحليل ما قدمته الرؤية الملكية من فكر وتشخيص ومعالجة لموضوع محاربة الإرهاب ونشر ثقافة التسامح.

2.3 مجتمع وعينة الدراسة

مجتمع هذه الدراسة تمثل في كل ما نشر من خطابات بما فيها خطابات العرش السامي والمقابلات التلفزيونية والصحفية المحلية والاقليمية والعالمية والتي نشرت في الموقع الرسمي للملك عبد الله الثاني ابن الحسين في الفترة ما بين 2015/1/1 ولغاية 2020/1/1 وبلغ العدد الإجمالي وحسب الموقع الرسمي لجلالته (96) خطابًا. أما العينة فتم اختيارها بطريقة المسح الشامل لكل ما نشر خلال الفترة السابق حول ثقافة التسامح ومكافحة الإرهاب وبلغت (71) خطابًا. تم اختيار هذه الفترة للظروف التي مر بها الأردن خلالها إذ شهد الأردن العديد من العمليات الإرهابية، كما شهدت تلك الفترة تزايدًا ملحوظًا في حركات الفكر المتطرف الرافض لقبول الآخر.

جدول رقم (1–3)

المجتمع والعينة

نوع النشاط/المناسبة	عدد الفعاليات	عدد الفعاليات التي خضعت للتحليل
الرؤية الملكية (الأوراق النقاشية ومواضيع أخرى)	11	7
خطب العرش السامي	5	4
الرسائل الملكية (كتب التكليف السامي)	3	2
خطابات جلالة الملك (محليًا وعربيًا ودوليًا)	55	37
مقابلات جلالة الملك مع الإعلاميين (محليًا ودوليًا)	18	18
كتابات جلالة الملك في الصحف العالمية	4	3
المجموع	**96**	**71 (74%)**

3.3 أداة الدراسة

استخدمت الدراسة أدوات التحليل الكيفي والكمي للتعرف على الرؤية الملكية لمحاربة الإرهاب ونشر ثقافة التسامح، واعتمدت الدراسة على استمارة تحليل الخطاب أداة للقياس.

استخدمت الدراسة وحدة الموضوع بوصفها وحدة لتحليل مضمون الموضوعات المتعلقة برؤية جلالة الملك لمجابهة الفكر المتطرف (الإرهاب) وخطاب الكراهية ونشر ثقافة التسامح، وهي أهم وحدات تحليل المضمون وأكثرها إفادة، وتعدَ إحدى الدعامات الأساسية في تحليل المواد الإعلامية، والدعائية، والاتجاهات، والقيم، والمعتقدات، وهي عبارة عن جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها الموضوع، وتم اعتبار متن المادة المعيار الرئيس لتصنيف رؤية جلالة الملك وتحليلها من خلال حصر كافة الكلمات، والخطب، والمقابلات الإعلامية التي صدرت عن جلالته (ملحق رقم2.3، 3.3). وشملت فئات التحليل:

أولاً: فئة الموضوعات (ماذا قيل): ويقصد به ما تتحدث عنه الرؤية الملكية، وتشتمل على:

1- الموضوعات السياسية: ويقصد بها الموضوعات المتعلقة برؤية جلالة الملك لمجابهة الفكر المتطرف (الإرهاب) وخطاب الكراهية ونشر ثقافة التسامح محليًا وعربيًا ودوليًا.

2- الموضوعات الاقتصادية: ويقصد بها جميع الموضوعات والآثار الاقتصادية الناتجة من انتشار الإرهاب والفكر المتطرف في المنطقة. وتتضمن جهود جلالة الملك محليًا وعربيًا ودوليًا لدعم الأردن ماليًا لتمكينه من مواجهة الإرهاب وآثارها، كأزمة اللجوء السوري للأردن وتأثيرها على الشأن الداخلي للمواطن الاردني وحياته الاجتماعية والتعليمية والخدمات المقدمة له.

3- الموضوعات الإنسانية: ويقصد بها الموضوعات ذات البعد الإنساني كافة والمرتبطة بقضايا الإرهاب والتطرف، كقضية اللاجئين السوريين.

4- العلاقات الأردنية الدولية: وتشمل اتصالات الحكومة الأردنية مع الحكومات الأخرى، والهيئات، ومؤسسات المجتمع المدني، في المنطقة والعالم، إضافة إلى الزيارات والاجتماعات العربية والإقليمية والدولية التي يشارك فيها الأردن لمواجهة الفكر المتطرف ونشر ثقافة التسامح.

5- موضوعات تعنى بالإرهاب: وتشمل جميع الموضوعات المتعلقة بالإرهاب التي تم تناولها من خلال الرؤية الملكية لمحاربة الإرهاب.

6- موضوعات تعنى بمكافحة الإرهاب: تشمل جميع الموضوعات المتعلقة بموقف الأردن وجهوده نحو مكافحة الإرهاب، كما تم تناولها من خلال الرؤية الملكية لمحاربة الإرهاب.

7- موضوعات تعنى بالتسامح الديني: تشمل جميع الموضوعات المتعلقة بموقف الأردن وجهوده نحو نشر ثقافة التسامح الديني التي تم تناولها من خلال الرؤية الملكية لنشر ثقافة التسامح.

8- موضوعات تعنى بالقضية الفلسطينية: تشمل جميع الموضوعات المتعلقة بالقضية الفلسطينية كما تم تناولها من خلال الرؤية الملكية لمحاربة الإرهاب وموقف الاردن منها.

9- موضوعات تعنى بالشأن السوري: وتشمل جميع الموضوعات التي تتحدث عن اللاجئين السوريين وأوضاعهم في الأردن، وموقف الأردن من الشأن السوري، واللجوء السوري للأردن، كما تم تناولها من خلال الرؤية الملكية لمحاربة الإرهاب.

ثانياً: فئة الأنماط الصحفية: ويقصد بها الفنون الصحفية التي استخدمتها الرؤية الملكية في تغطية الموضوعات المتعلقة بالأردن، وتشتمل على:

1. خطاب: وهي الخطابات والكلمات التي ألقاها جلالته في المحافل الدولية والإقليمية والمحلية، كما تشمل خطابات العرش السنوية، وخطابات تكليف رؤساء الوزارات، والخطابات التي ألقاها جلالته بمناسبة تكريمه دوليا لجهوده في مكافحة الإرهاب ونشر ثقافة التسامح.

2. المقال: ويقصد به ما قدمه جلالته من خلال وسائل الإعلام المحلية والدولية، وله علاقة بمكافحة الإرهاب ونشر ثقافة التسامح، ويتضمن ذلك المقالات التي كتبها جلالته في الصحف العالمية وما قدمه من أوراق نقاشية.

3. المقابلة: ويقصد بها الحوار الذي يتم بين جلالة الملك والمؤسسات الإعلامية المحلية والدولية، وتتم المقابلة من خلال طرح الإعلامي مجموعة من الأسئلة على جلالة الملك لها علاقة بمكافحة الإرهاب ونشر ثقافة التسامح.

ثالثاً: فئة الاستمالات (كيف قيل): وتعني التعرف على أساليب الإقناع التي تم استخدامها، وتشمل على:

1- الاستمالة العاطفية والوجدانية والخوف: وتشمل إيجاد مشاعر ملائمة لدى المتلقي من خلال مخاطبة العواطف والمشاعر والقيم.

2- الاستمالة العقلانية: تستخدم الشواهد التجريبية والمنطق.

3- مختلط: أي قد تحتوي المادة الإعلامية المنشورة على نوعي الاستمالات المذكورين أعلاه وغيرها.

رابعاً: فئات تحليل مسارات البرهنة:

1. تقديم حجج تؤيد ما جاء في الرؤية الملكية لمكافحة الإرهاب ونشر ثقافة التسامح.

2. تقديم مقترحات للتعامل مع الإرهاب ونشر ثقافة التسامح.

3. استنتاجات.

4. دون تقديم حجج.

خامساً: فئة الأطر الإعلامية: ويقصد بها الأطر الإعلامية التي عرضت في سياقها الرؤية الملكية لمكافحة الارهاب ونشر ثقافة التسامح وتشمل على (ساري،2016، 128، 129):

7- إطار المسؤولية: يقصد به أن يكون القائمون بالاتصال تحت مسؤولية الإجابة عمن المسؤول عن حدوث ظاهرة معينة.

8- إطار الإستراتيجية: يضع هذا الإطار الأحداث في سياق إستراتيجي، ويناسب هذا الإطار الأحداث التي لها علاقة بمكافحة الإرهاب.

9- إطار الاهتمامات الإنسانية: يتم التركيز في هذا الإطار على صياغة الرسائل من خلال التركيز على التأثيرات العاطفية والإنسانية، واستهداف النزعات العاطفية التي تؤثر في الجماهير (معاناة اللاجئين السوريين، معاناة ضحايا الإرهاب والفكر المتطرف).

10- إطار النتائج الاقتصادية: يعنى هذا الإطار بالجوانب الاقتصادية للأحداث وقياس التأثيرات التي قد تحدث على المؤسسات أو الأفراد أو الدول.

11- إطار الصراع: يعمل هذا الإطار على عرض الرسائل الإعلامية ضمن إطار صراعي سياسي وتنافسي (معركة الأردن مع الإرهاب والفكر المتطرف).

12- إطار المبادئ الأخلاقية: يخاطب هذا الإطار المبادئ والمعتقدات المرتكزة لدى المتلقي، وتركز على القيم والمبادئ الأخلاقية التي تقوم عليها المجتمعات.

4.3 صدق الأداة

الصدق " Validity " يعني أن يتمكن كشاف التحليل من قياس ما تم تصميمه لقياسه بدقة (زغيب، 2009، 163). تم إجراء قياس الصدق لأداة جمع البيانات من خلال أسلوب الصدق الظاهري للاستمارة، حيث عرضت الباحثة الاستمارة على مجموعة من المتخصصين من أساتذة الإعلام، وأساتذة مناهج البحث العلمي، لتقرير صلاحيتها لقياس ما هو مستهدف قياسه، وتم إجراء بعض التعديلات عليها في ضوء ما أشار المحكمون إليه (ملحق رقم 1).

5.3 ثبات الأداة

ويعرف بأنه "الدرجة التي يمكن أن تعطي فيها الأداة نتائج متشابهة في مختلف الأوقات" (النعيمي والبياتي وخليفة، 2015، 162). والثبات أو الصلاحية Reliability يعني أن القياس المتكرر باستخدام نفس الأدوات على عينة ما يجب أن يعطي نفس النتائج، وقد تم قياس الثبات بإعادة تحليل عينة من الخطب الملكية، حيث حققت إعادة الاختبار نسبة ثبات عالية بين المادة الأولى التي تم تحليلها في المرة الأولى والثانية بلغت 0.86%، مما يؤكد ثبات التحليل.

6.3 إجراءات الدراسة

1. قامت الباحثة بتحديد فكرة الدراسة، وعنوانها "رؤية جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين في نشر ثقافة التسامح ومكافحة الإرهاب" دراسة تحليلية. وتم صياغة مشكلة وأهداف وأسئلة الدراسة بعد ذلك.

2. تم البحث في الأدب النظري حول الموضوع وذلك من خلال دراسة النظرية الإعلامية التي يمكن من خلالها تكوين مسار علمي لمعالجة مشكلة الدراسة، ليتم الاعتماد بعد ذلك على نظرية "الأطر الإعلامية ".

3. العودة إلى الدراسات والأبحاث السابقة التي تعالج موضوعات قريبة من موضوع الدراسة، بغية الاطلاع على المناهج والأدوات التي اعتمدتها هذه الدراسات، والنتائج التي تم الوصول إليها للاستفادة منها في الدراسة الحالية.

4. تكوين فكرة أولية بعد الاطلاع على بعض ما تم نشره في صفحة جلالة الملك وموقع الديوان الملكي، وذلك في الفترة الزمنية من 2015 ولغاية 2019.

5. تم حصر عينة الدراسة، ومن ثم إخضاعها للتحليل الكيفي، والخروج بعد ذلك بنتائج الدراسة.

6. تبعا للنتائج التي تم استخلاصها من الدراسة، تم وضع التوصيات التي يمكن أن تحمل فائدة فيما يخص موضوع الدراسة، سواء في الجانب البحثي أو العملي.

الفصل الرابع
تحليل النتائج

سعت هذه الدراسة إلى الإجابة عن أسئلتها من أجل تحقيق هدفها الرئيسي، وهو التعرف على الرؤية الملكية لمكافحة التطرف ونشر ثقافة التسامح من خلال استخدام تحليل المضمون وسيلة لجمع البيانات حول موضوع الدراسة خلال الفترة ما بين 2015/1/1 لغاية 2020/1/1 ومن ثم تحليل نتائجها.

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج التحليل الكيفي والكمي للرؤية الملكية بناء على أسئلة الدراسة التي جاءت كما يلي:

أولا: التحليل الكيفي

السؤال الأول: ما مضمون الرؤية الملكية للإرهاب؟

يشهد الأردن ومنطقة الشرق الأوسط والعالم أحداثًا إرهابية وعنصرية ستحدد مستقبل الأمن والاستقرار في المنطقة وأوروبا والعالم لعقود قادمة، مما يحتّم على الإنسانية والعالم العمل معاً لمواجهة الإرهاب وخطاب الكراهية، فلا يمكن السماح لهذه الحرب أن تفرق العالم، بل على العكس يجب أن تجمعه على أساس القيم والمبادئ الإنسانية والمصالح المشتركة.

وتؤكد الرؤية الملكية على أن الجماعات المتطرفة خارجة عن الإسلام ولذلك تدعوهم بالخوارج. فهؤلاء يتخذون من العالم المتحضر والناس جميعا، مدنيين أو عسكريين، أعداء، ويرون في ذلك هدفا مشروعا. وهم يحاولون أن يزرعوا في كل دولة من دول العالم "خلافة" مزعومة ليمتد نفوذهم، وهم يتمددون بسرعة وعلى نطاق واسع من خلال مهارتهم في استغلال التكنولوجيا الحديثة ووسائل الإعلام الاجتماعي.

يرى جلالته "أن المجتمعات العربية عانت ومازالت من آفة الإرهاب، إذ يسعى خوارج هذا العصر إلى تدمير نسيجنا الاجتماعي وتشويه هويتنا العربية الإسلامية الأصيلة وإرثنا القائم على الرحمة والتسامح وحرمة الروح الإنسانية" (الدورة العادية الثلاثين لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة، 2019). وشدد جلالته "على أن خطر الإرهاب والتطرف يهدد أمتنا، ويسعى لتشويه صورة ديننا الحنيف، واختطاف الشباب العربي ومستقبلهم. وواجبنا أن نعمل معاً على تحصينهم دينيا وفكريا. فالإرهاب يهددنا نحن العرب والمسلمين أكثر مما يهدد غيرنا، وضحايا الإرهاب أكثرهم من المسلمين" (الدورة العادية الثامنة والعشرين لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة (قمة عمان)، 2017).

1.1 الإرهاب (الخوارج)

أستخدم جلالته إطار الصراع لتوضيح رؤيته حول الإرهاب، واصفاً الإرهابيين "بالخوارج". ففي مقالة كتبها جلالته في صحيفة الديلي تليغراف (2015)، بين "بأننا نخوض حربا داخل الإسلام ضد الخوارج، فهؤلاء الإرهابيين الخارجين عن كل الشرائع يهددون العالم بأسره، يستهدفوننا جميعًا: رجالا ونساءً بغض النظر عن العرق أو الدين".

ويؤكد جلالته، "أن الجماعات المتطرفة خارجة عن الإسلام ولذلك ندعوهم بالخوارج. فهؤلاء يتخذون من العالم المتحضر والناس جميعا، مدنيين أو عسكريين، أعداء، ويرون في ذلك هدفا مشروعا. وهم يحاولون أن يزرعوا في كل دولة من دول العالم "خلافة" مزعومة ليمتد نفوذهم، وهم يتمددون بسرعة وعلى نطاق واسع من خلال مهارتهم في استغلال التكنولوجيا الحديثة ووسائل الإعلام الاجتماعي".

ويوضح جلالته "أن عصابة داعش، ومن هم على شاكلتهم من الخوارج، يتلاعبون بتعاليم الدين الحنيف، ويشوهون الإسلام لتبرير أعمالهم المروعة التي يدينها ديننا والمسلمون في كل مكان. وفي نهاية المطاف، فإن هؤلاء الخوارج لا يشكلون أكثر من قطرة في محيط المسلمين الصالحين، والمواطنين الطيبين هنا وفي كل مكان" (حفل تسليم جائزة ويستفاليا للسلام، 2016).

ويستخدم جلالته الإطار الإستراتيجي لتوضيح البيئة المحيطة التي تعمل من خلالها الجماعات الإرهابية لتجنيد أتباعهم، إذ يرى جلالته "أن الجماعات الإرهابية قد استخدموا الإعلام لتجنيد أتباعهم حيث حققوا نجاحا ملحوظا في ذلك. والسبب أنهم يجتزئون من القرآن ما يشاؤون ويقولون هذا ما يمثله الدين، وهو كلام باطل وغير صحيح بالمطلق. وقد نجحوا في توظيف الإعلام الجديد من حيث الوصول إلى الشباب في جميع أنحاء العالم والأشخاص المحبطين من الشباب والعاطلين عن العمل، وقدرتهم على تجنيدهم، ناهيك عن الجانب الآخر من المسألة وهو أنهم يعرضون رواتب جيدة جدا، وهذا أحد الأسباب في نجاحهم في التجنيد" (مقابلة مع شبكة سي. بي. اس. وقناة بي. بي. اس. ووكالة بلومبيرج للأنباء، 2014).

ويرى جلالته "أن مستقبل هذا العالم، كما نتطلع إليه جميعا، يتعرض لتهديد خطير من الخوارج، أولئك الخارجين عن الإسلام وقيمه الإنسانية النبيلة، والذين وصل بهم الأمر اليوم إلى تهديد المجتمع العالمي بأسره. فهم يستغلون الاختلافات الدينية لتقويض أسس التعاون والتراحم بين بلايين الناس، من جميع الأديان والطوائف، ممن يعيشون متجاورين في العديد من بلداننا. كما تستغل هذه العصابات، الخارجة عن الإسلام، حالة الانغلاق والشك بين أتباع مختلف الديانات والمذاهب للتوسع وبسط نفوذها. والأسوأ من كل ذلك، أنهم يمنحون أنفسهم مطلق الحرية لتحريف تأويل كلام الله وتبرير جرائمهم البشعة (الجلسة العامة للدورة السبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة، 2015).

2.1 الجهاد والإرهاب

أستخدم جلالته الإطار الإستراتيجي لتوضيح مفهومي الجهاد والإرهاب، حيث يرى جلالته "أن هناك سوء فهم، على نطاق واسع، لما تعنيه كلمة الجهاد. فالجهاد بالنسبة للمسلمين لا يقتصر على الناحية الحربية، فهذا هو الجهاد الأصغر الذي تم تطبيقه لأسباب تاريخية محددة وللدفاع عن النفس، والجهاد ليس كما تسمع عنه من أولئك الذين يبثون الرعب ويبررون تفجير أنفسهم لقتل الأبرياء. الجهاد بمفهومه الأشمل بالنسبة لأي مسلم، وستجد هذا في جميع الديانات، هو كيف تصبح شخصاً أفضل، وكيف تكون متواضعاً، وكيف تتواصل مع الآخرين، وكيف تطور نفسك " (مقابلة جلالة الملك مع وكالة "تاس" الروسية للأنباء وقناة روسيا 24 الإخبارية، 2018).

السؤال الثاني: كيف تعاملت الرؤية الملكية لمواجهة الإرهاب والفكر المتطرف لإفشال مخططاته محليًا وعالميًا؟

أستخدم جلالته إطار الصراع والإطار الإستراتيجي لتوضيح رؤيته لمكافحة الإرهاب والفكر المتطرف، ويشدد جلالته على ضرورة تواجد فهم للبيئة، والاحداث السياسية والعسكرية المحيطة بالإرهاب، فظاهرة الإرهاب، تتجاوز الحدود المحلية، والإقليمية، وهي بحاجة لجهد دولي مشترك لمكافحتها. كما بينت الرؤية الملكية التزام الأردن بدوره الرائد في محاربة الإرهاب والتطرف، والتصدي لقوى الظلام وخوارج العصر.

وتصف الرؤية الملكية الحرب على الإرهاب ومكافحة التطرف بأنها مسؤولية إقليمية ودولية مشتركة، فهي "حرب عالمية ثالثة"، ولكن بأدوات مختلفة، وتحتاج لمنهج شمولي تتعاون فيه كافة الدول. استخدمت الرؤية الملكية الإطار الإستراتيجي وإطار الصراع إضافة لإطر أخرى لوضع ظاهرة الإرهاب والتطرف في سياق عرض الرؤية الملكية ضمن إطار صراع سياسي وتنافسي، وأنها معركة

الأردن والعالم مع الإرهاب والفكر المتطرف. كما استخدمت الرؤية الملكية الإطار الإستراتيجي للتعريف بظاهرة التطرف والإرهاب في سياق استراتيجي، مقترحتًا منهج شمولي محدد للتعامل معها. وبينت الرؤية الملكية أن الإرهاب يعمل على تشويه الدين الإسلامي، والسعي لاختطاف الشباب، وأنه لا بد من مواجهته من خلال تحصين المجتمع فكريًا وعقائديًا للتعامل مع هذه القضية.

يرى جلالته "إن الأحداث التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط حالياً ستحدد مستقبل الأمن والاستقرار في أوروبا والعالم لعقود قادمة، وان الحرب على الإرهاب هي حرب عالمية ثالثة، ولكن بأدوات مختلفة، وهو يحتّم علينا العمل معاً لخوض هذه المعركة المصيرية، حيث لا يمكننا أن نسمح لهذه الحرب أن تفرقنا، بل على العكس يجب أن تجمعنا على أساس القيم والمبادئ الإنسانية والمصالح المشتركة، ويؤكد جلالته على ضرورة خوض هذه الحرب كمجتمع دولي متحد، فهي حرب تتجاوز الحدود، والجغرافيا والديموغرافيا"(مقالة جلالة الملك "حربنا معاً ضد الخوارج". صحيفة الديلي تليغراف، 2015).

1.2 محاربة الإرهاب "الجبهة الداخلية"

استخدم الرؤية الملكية "الإطار الإستراتيجي" لوصف الإرهاب وكيفية مكافحته، فمواجهة التطرف هو مسؤولية إقليمية ودولية مشتركة، وستمتد عبر عدة أجيال، وجانبها الفكري هو الأساس؛ إذ يستغل الإرهابيون أفكاراً زائفة، تبدو في ظاهرها أنها مستندة إلى الدين، ليبرروا أعمالهم الإجرامية ويثيروا الطائفية.

يرى جلالته "أن الإرهاب هو الخطر الأكبر على منطقتنا، حيث باتت العصابات الإرهابية، خصوصا الخوارج منها، تهدد العديد من دول المنطقة والعالم، ممّا جعل مواجهة هذا التطرف مسؤولية إقليمية ودولية مشتركة. ويبين جلالته إن نجاح الأردن في المضي قدما على طريق النمو والازدهار

وفي صون مجتمعه ووحدته الوطنية والتصدي لقوى الظلام وخوارج العصر لم يتحقق إلا بفضل تماسك وتكاتف الأردنيين والأردنيات وجهود القوات المسلحة والأجهزة الامنية إن الأردن ملتزم بدوره الرائد في محاربة الإرهاب والتطرف" (خطاب العرش، 2015، 2016، 2017، 2018).

ويؤكد جلالته "أن الإرهاب والخوف من الإسلام (الإسلاموفوبيا) مستمران أيضاً في تهديد مستقبلنا المشترك. فالحرب (ضد الإرهاب) ستمتد عبر عدة أجيال، وجانبها الفكري هو الأساس؛ إذ يستغل الخوارج أفكاراً زائفة، تبدو في ظاهرها أنها مستندة إلى الدين، ليبرروا أعمالهم الإجرامية ويثيروا الطائفية. علينا أن نبذل المزيد من الجهود لنكشف أكاذيبهم وجرائمهم، وعلينا أيضاً التصدي لخطابهم الزائف، بخطاب مستند للصواب وينشد التكافل الإنساني والأمل.

2.2 النهج الشمولي لمحاربة الإرهاب العالمي

يقود الأردن جهودا دولية لتوضيح القيم الاجتماعية الحقيقية للإسلام، مثل التسامح والتعاطف والرحمة واحترام كرامة جميع البشر من خلال حوارا عالميا بين أتباع الأديان للتصدي للتعصب والكراهية، حتى تعلو الأصوات التي تنادي بالوئام والعيش المشترك، وتنتشر في منابر المجتمعات المحلية كما في الفضاء الإلكتروني. فالنهج الشمولي الذي قدمته الرؤية الملكية تضمن عدة اطر: إطار استراتيجي، وإطار الصراع، وإطار الاهتمامات الإنسانية حيث اعتبرته الطريق الوحيد لمواجهة الوجوه المتعددة والمعقدة لخطر الإرهاب، من أفكاره الظلامية إلى تهديده للازدهار والأمن، ولذلك، لا بد أن تكون الحلول للتصدي لهذه التحديات على نفس المستوى من الشمولية والعالمية والعمق.

يرى جلالته "أن التهديد الإرهابي تحدً دولي يتطلب التعامل معه المدى الطويل، فهذا التهديد من الخوارج ومن العنصريين المتطرفين ومروجي الخوف من الإسلام (الإسلاموفوبيا)، يشكل خطرا على كل منطقة في العالم. وحتى يتحقق الأمن، على المجتمع الدولي أيضاً أن يسعى إلى العدالة، وإشراك

الجميع، وتوفير الفرص. ومن أجل تحقيق النمو الاقتصادي وإيجاد الفرص على العالم أن يعمل لإرساء الاستقرار وبناء الثقة، فالاقتصاد الذي يشمل الجميع أمر أساسي، ولا بد من التوسع في تحقيق الازدهار وخلق الفرص، لتشمل المجتمعات والمجموعات ضعيفة التحصين، خصوصا الشباب. ولنشر عدالة عالمية حقيقية، لا تستثني أي فئة، علينا في هذا العالم أن نقف دائماً دفاعاً عن القيم التي ترسي قواعد الوئام والعيش الإنساني المشترك. ولذلك فإننا نحتاج إلى نهج شمولي يبدأ بمعالجة الظروف التي تستغلها الجماعات الإرهابية".

كما يرى جلالته، "أن مكافحة الإرهاب يتطلب عملاً دولياً منسقاً على مختلف المستويات، كما يتطلب الثقة المتبادلة لتحقيق النجاح، فليس بالإمكان الانتصار في هذه المعركة إن لم نفرق، وبكل وضوح، بين الأصدقاء والأعداء، فعلينا أن نعرف من هو الصديق ومن هو العدو". فالحرب (ضد الإرهاب) ستمتد عبر عدة أجيال، وجانبها الفكري هو الأساس؛ إذ يستغل الخوارج أفكاراً زائفة، تبدو في ظاهرها أنها مستندة إلى الدين، ليبرروا أعمالهم الإجرامية ويثيروا الطائفية، ولا بد من بذل الجهود لكشف أكاذيبهم وجرائمهم، وعلينا أيضاً التصدي لخطابهم الزائف، بخطاب مستند للصواب وينشد التكافل الإنساني والأمل" (القمة العربية الإسلامية الأمريكية،2017).

وفي كلمة لجلالته في الجلسة العامة للاجتماع الثالث والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة (2018)، أكد "أن تحقيق السلام والازدهار يتطلب العمل المشترك والمستمر، وإن العمل المشترك ضروري أيضاَ لحل النزاعات والأزمات الأخرى التي تهدد عالمنا. كما أن العمل المشترك والمستمر مطلوب للتصدي بشكل فعال للإرهاب. فالنصر الكامل في هذه الحرب يتطلب نهجاً شمولياً بعيد المدى يجمع بين الإجراءات الأمنية والمبادرات الفاعلة والتي تنشر الأمل والإحساس بين الجميع بأنهم شركاء، وتتصدى بحزم لجميع الأفكار التي تروج للكراهية دون استثناء، في الواقع وعبر فضاء

الإنترنت، فميدان المعركة الرئيس والأكثر أهمية لهذه الحرب الحاسمة في عصرنا هو ميدان الفكر والعقل. فأيديولوجية الكراهية والقتل وتدمير الذات تنتشر على الإنترنت، ويجب مجابهتها بفكر مضاد قائم على الأمل والتسامح والسلام".

3.2 الحرب العالمية الثالثة على الإرهاب

تؤكد الرؤية الملكية أن الأحداث التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط حالياً ستحدد مستقبل الأمن والاستقرار في أوروبا والعالم لعقود قادمة، وهي "حرب عالمية ثالثة"، ولكن بأدوات مختلفة، ويتطلب العمل المشترك لخوض هذه المعركة المصيرية.

ويوضح جلالته لماذا وصف الحرب على الإرهاب بأنها "حرب عالمية ثالثة" ولكن بوسائل أخرى"، مبيناُ "أن المقصود هنا، ليس مجرد الإشارة إلى حجم التهديد الذي نواجهه والذي يأخذ طابعا عالميا أكثر فأكثر، ويؤثر بلا شك على المجتمع الدولي بأسره، بل إنه يشير أيضاً إلى ما تشترك به مثل هذه الحروب، وهو قدرتها على أن تكون عاملا في إحداث تغييرات هائلة. فالنصر أو الهزيمة في هذه الحرب سيشكل منظومة القيم العالمية، ويحدد طبيعة أمننا وأسلوب حياتنا لفترة طويلة قادمة، وعلى امتداد القرن الحادي والعشرين" (مؤتمر ميونخ الثاني والخمسين للأمن. ألمانيا – ميونخ، 2016).

وترى الرؤية الملكية أن الحرب على الإرهاب هي حرب دولية بأدوات مختلفة، ولسوء الحظ ستمتد معنا لعقد أو عقدين من الزمن. وآمل أن يكون البعد العسكري لها سريعا وقصيرا، لكن الحرب على المستوى الفكري سيكون علينا خوضها على امتداد 10–15 عاما قادما، تتطلب العمل المستمر ضمن استراتيجية شمولية، يأمل أن يتحقق الجانب العسكري فيها على المدى القصير، أما المدى المتوسط فهو الجانب الاستخباري والأمني، وأما على المدى الطويل فهو الجانب الفكري والتربوي

لهذه الحرب (مقابلة جلالة الملك مع شبكة سي. ان. ان.2016) ، (مقابلة جلالة الملك مع محطة فوكس نيوز، 2018).

ويؤكد جلالته أن فاعلية العمل الجماعي تتجاوز بكثير قوة أي مجهود فردي. كما طالب الأمم المتحدة بالعمل على معالجة القضايا العالمية الملحة، والمتمثلة في التنمية المستدامة الشاملة، والتي يمكن أن توفر لنا المزيد من الفرص، خاصة للشباب، وتعزز من إمكانية التوصل إلى حلول سياسية سلمية للأزمات الإقليمية.

وشدد جلالته على ضرورة العمل بشكل جماعي في جميع المجالات، وأن التواصل هو مفتاح النجاح، مع ضرورة أن تتجسّد قيمنا المشتركة من مساواة ورحمة وأمل في كل ما نقوم به من أفعال وأخيرًا يجب أن نتواصل مع بعضنا البعض لما فيه خير الجميع من أجل صناعة المستقبل الذي تريده شعوبنا: عالم أكثر أمنا وقوة يسود فيه التعايش وإشراك الجميع والازدهار والسلام.

السؤال الثالث: ما هي الآليات التي استخدمتها الرؤية الملكية لمواجهة الإرهاب والفكر المتطرف وخطاب الكراهية ونشر ثقافة التسامح في المجتمع المحلي والعالمي؟

يرتبط المجتمع الأردني بقيم مشتركة بين الأردنيين، بغض النظر عن ديانتهم. وهذه التجربة تضيء أيضاً رؤية جلالة الملك للمنطقة والعالم. فمن خلال جمْعِ أمم العالم، وأتباع الديانات المختلفة، والمنتمين إلى الثقافات المتنوعة، على طاولة الحوار، يسعى جلالة الملك إلى التقدّم بفهم مشترك لهموم الإنسانية وما يربط بينها من قواسم مشتركة، والقيام بالدور التاريخي للهاشميين في الدفاع عن مصالح الأمة الإسلامية في العالم من خلال المشاركة في التحرّكات العالمية ليكون للمسلمين، وبخاصة جيل الشباب منهم، صوتٌ في الشؤون الدولية يُبرز وزنهم وقدراتهم وإنجازاتهم.

ففي عام 2004، وبتوجيهات من جلالته وُلدت "رسالة عمّان" التي شارك في إعدادها مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي، وعدد من كبار علماء المسلمين، توضيحاً لا يحتمل التأويل لقيم التعاطف والرحمة واحترام الآخرين والتسامح وحرية الأديان، وهي القيم التي تعدّ المبادئ الهادية في الإسلام.

ولم تقف جهود جلالة الملك عند هذا الحدّ، فقد أطلق جلالته أيضاً حملة عالمية تتضمن حوارات متنوعة شملت جميع الأطياف والشرائح داخل المجتمعات المختلفة التي يلتقيها من أجل توضيح الصورة الحقيقية للإسلام وللدعوة لثقافة التسامح بين الشعوب.

1.3 ثقافة التسامح

دعت الرؤية الملكية للتسامح والتعاطف والمساواة بين جميع البشر وهي القيم التي تجعل الوئام العالمي والعمل المشترك، وأن نعيش معا بسلام ونلتزم بحسن الجوار، وأن نحترم حقوق الجميع والمساواة بينهم، وأن نجمع جهودنا ونوحد قوانا للحفاظ على الأمن والسلام لتحسين حياة الناس، من خلال العدالة والازدهار وتوفير الأمل للبشرية. ويرى جلالته إن القيم الإنسانية تشكل رافعة للعيش المشترك، وفي مقدمة هذه القيم الاحترام والتسامح والتعاطف.

ويؤكد جلالته في كلمته أمام طلبة الجامعات المشاركين في برنامج لاهاي الدولي، هولندا (2018)، ان هناك أسس ثابتة يمكننا الاستناد إليها بثقة، فهي لا تتبدل. إنها القيم الروحية الراسخة التي تجمعنا، من مبادئ التسامح والرحمة والتعاطف مع الآخرين والاحترام المتبادل، والتي توحد العالم وتزيده قوة. إن هذه القيم الروحية بما تمثله من مثل عليا مشتركة هي أساس كل دين.

وتوضح الرؤية الملكية إن الإنسانية تزخر بالتنوع، فهناك أديان ومجتمعات وثقافات مختلفة. لكننا نرى كل يوم عبر وسائل الإعلام دعوات ضد هذا التنوع والاختلاف. نرى مخاوف وشكوك

طائفية تذكي النزاعات؛ ونرى أناسا يقصون غيرهم ويسيئون معاملتهم لأنهم بالنسبة لهم يمثلون الآخر، ولمجرد أنهم من أقليات مختلفة أو ديانات أخرى أو نساء، رغم أنهن نصف البشرية؛ ونسمع أيضاً خطاب الكراهية المثير للريبة.

وخلال خطاب لجلالة الملك عبد الله الثاني في حفل الإفطار والدعاء الوطني، الولايات المتحدة الأميركية، (2017)، بين جلالته "أن العديد من تعاليم الإسلام الحميدة، وباقي الأديان، تأمر بالرحمة والتسامح وتدعو لحفظ كرامة كل إنسان، ورفض الإكراه في الدين، وتأمر باحترام بيوت الله وأماكن العبادة".

ويرى جلالته ان لغير المسلمين أيضا دورًا حاسمًا في محاربة التطرف، فلا يمكن ربط مزاعم المتطرفين الكاذبة بالإسلام. وفي مقابلة لجلالته مع شبكة الـ سي. إن. إن. خلال جلسة حوارية ضمن فعاليات المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس (2018)، بين جلالته "أن هناك عدم فهم للإسلام من قبل المجتمعات الغربية، فالإسلام بني على مكارم الأخلاق التي تدعو إليها المسيحية واليهودية وغيرها من الأديان. إنه ليس دين كراهية. فالمسلمون يؤمنون بالسيد المسيح ويؤمنون بمريم العذراء ويؤمنون بالإنجيل والتوراة. فتحيتنا كعرب ومسلمين، هي "السلام عليكم"، وهي أكثر جملة يكررها المرء صباح مساء، وهي تمثل جوهر الإسلام".

فالمسلمون والمسيحيون يشكلون أكثر من نصف سكان العالم. وهم في هذا الوقت أحوج ما يكونوا لتحقيق الوئام فيما بينهم. إن تضافر الجهود الدولية هو السبيل الوحيد الذي سيمكن الإنسانية من التصدي للتحديات الخطيرة التي تواجههم، وفي مقدمتها الوصول إلى حلول للأزمات العالمية، والمحافظة على البيئة، وضمان أن يكون لكل فرد، خاصة الشباب، نصيب من الفرص والأمل، فليس

من الضرورة لشعوب العالم أن تكون متشابهة لكي تتشارك في نفس الهموم، أو نفس الاحتياجات، أو نفس الآمال.

وفي كلمة لجلالته خلال تسلمه جائزة مصباح السلام في كاتدرائية أسيزي، ايطاليا (2019)، يرى جلالته "أن أولئك الذين يدعون إلى الكراهية باسم الإسلام يشوهون إرث ديننا العظيم وتعاليمه، وسواء جاء خطاب الكراهية والعنف من الخوارج عن الإسلام أو من المتطرفين الذين يغذون الكراهية ضد الإسلام، فإن ذلك يشكل تهديدا للبشرية جمعاء. إن مبادئ العيش المشترك والوئام بين الأديان جزء أصيل من تراث الأردن؛ الذي مثّل عبر التاريخ وطنا راسخاً للمجتمعات المسيحية، يتعاون ويتشارك فيه مواطنوه في بناء أمة واحدة قوية".

ويشدد جلالته على أن "محبة المرء لجاره" ليست مجرد مثل أعلى، بل هي القاعدة الذهبية التي تمكننا جميعا من العيش جنبا إلى جنب، وتجاوز المصالح الخاصة، وتحقيق ما لا يمكننا تحقيقه إلا بالعمل المشترك. ونحن لسنا وحدنا في مسعانا هذا، فوصيتا حب الله وحب الجار نجدهما مراراً وتكراراً في اليهودية والمسيحية والإسلام والديانات الأخرى حول العالم. إن هاتين الوصيتين تبعثان رسالة عميقة إلى كل واحد فينا، تدعوه إلى الخروج من دائرة الأنا وتجاوز مصالحنا الخاصة الضيقة. وهذه البصيرة المنفتحة هي مصدر الوئام بين الجميع والأمل باستمراره. قال الله تعالى في القرآن الكريم: "**إن الذين قالوا ربنا اللّه ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون**" (سورة الأحقاف، الآية 13)، وقال رسول الله سيدنا محمد، صلى الله عليه وسلم: "**من كان يؤمن باللَّه واليوم الآخر فليحسن إلى جاره**" (صحيح مسلم).

ويوضح جلالته في خطاب له خلال حفل تسليم جائزة ويستفاليا للسلام، ألمانيا، (2016)، "أن الإسلام يعلمنا أن البشر متساوون في الكرامة، ولا تمييز بين الأمم أو الأقاليم أو الأعراق. ويرفض

الإسلام الإكراه في الدين، ولكل مواطن الحق في أن تحفظ الدولة حياته وأسرته وممتلكاته وعرضه وحريته الدينية".

وحول التطرف وخطاب الكراهية، يبين جلالته في كلمته في الجلسة الرئيسية للمؤتمر الخامس لقادة الأديان العالمية والتقليدية. كازاخستان – أستانا، (2015)، "أن المسلمون في جميع أنحاء العالم يعلمون علم اليقين أن ديننا في حقيقته وجوهره لا يحض على العنف أو الكراهية ولا يقبلهما، بل إن من أسماء الله الحسنى في الإسلام الرحمن والرحيم، وتحيتنا السلام عليكم – وهي دعاء بأن ينعم من نخاطبه بالسلام. بسم الله الرحمن الرحيم، **(إن الذين أمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا)**".

2.3 مجابهة الفكر المتطرف وخطاب الكراهية ونشر ثقافة التسامح (دولياً)

يؤكد جلالته أهمية الوحدة الوطنية ووعي المواطنين لمجابهة الفكر المتطرف وخطاب الكراهية، حيث يقع هذا على عاتق أجهزة الدولة جميعها، خاصة المنابر الإعلامية والدينية والمؤسسات التعليمية، مسؤولية كبيرة للقيام بدورها التوعوي ونبذ التطرف والكراهية والمغالاة البعيدة كل البعد عن الإسلام، دين الوسطية، فهي خط دفاع رئيسي عن ديننا الحنيف وقيمنا الأصيلة، ولابد لها من الاضطلاع دوما بدورها بكفاءة ومسؤولية.

شدد جلالته خلال كلمة له في الدورة الرابعة عشرة للقمة الإسلامية العادية لمنظمة التعاون الإسلامي بمكة المكرمة (2019)، على انه "لا مكان للفكر الظلامي في ديننا الإسلامي الحنيف، دين الرحمة والتسامح الذي يؤكد على قيم الحياة والمحبة وصون النفس البشرية، ولذلك فنحن مستمرون بالعمل مع شركائنا، ضمن نهج شمولي، لمواجهة الفكر المتطرف وتوحيد خطابنا ضد هذا الفكر الظلامي الهدام والتصدي لخطاب الكراهية والإقصاء وتنامي ظاهرة الخوف من الإسلام".

وخلال كلمة جلالته بمناسبة إعلانه الفائز بجائزة تمبلتون (2018)، طالب جلالته "بضرورة نشر وتشجيع التسامح والاحترام المتبادل، ودعم التعددية والأمل، وتفنيد مزاعم الخوف من الإسلام (الإسلاموفوبيا) وغيرها من المفاهيم المغلوطة، بالإضافة إلى العمل لتكون قيمنا حاضرة بقوة في حياتنا وممارساتنا اليومية".

كما أكد جلالته في حفل تسليم جائزة ويستفاليا للسلام، ألمانيا (2016)، أنه لن نتمكن من مواجهة عدونا المشترك ومن رؤية طبيعة خصمنا بوضوح، إلا عندما نخوض معا هذه المعركة، جميعا من سائر الأديان، ممن يؤمنون بأن الكرامة والحرية والرفاه حقوق طبيعية لكل إنسان منذ ولادته.

ومن هذا المنطلق عمل الأردن على إطلاق مبادرات تبرز أهمية التسامح والحوار على مستوى العالم. وتجسيدا لذلك، أطلق الأردن مبادرات "رسالة عمان"، و"كلمة سواء"، و"الأسبوع العالمي للوئام بين الأديان"، والأخيرة اعتمدتها الأمم المتحدة، كحدث سنوي يهدف إلى تشجيع الناس عموما، والشباب على وجه الخصوص، لتبني المبادئ النبيلة للتسامح والتعايش.

واقترح جلالته خلال كلمته في افتتاح المؤتمر الدولي "مجتمعات متماسكة" في سنغافورة (2019)، الحاجة إلى الدفاع عن التماسك الاجتماعي العالمي لنشر ثقافة التسامح والحوار ثلاثة مجالات لنشر ثقافة التسامح:

الأولوية الأولى، العمل على توحيد قدرات مليارات الناس على وجه الأرض الذين يسعون لتحقيق السلام والوئام.

الأولوية الثانية، تتمثل في الاستفادة من أدوات العصر الحديث؛ فالمتطرفون استطاعوا أن يستغلوا وسائل التواصل الحديثة في العالم للتآمر والتجنيد والتسليح ونشر أفكارهم الظلامية، ولهذا علينا أن نبذل المزيد من الجهود في مواجهتهم. إن شبكة الإنترنت هي ملك مستخدميها، وعلى الأصوات المعتدلة والإيجابية أن تعمل لاستعادة هذا الفضاء لتعيد توجيه الحوار نحو التفاهم والاحترام، بعيدا عن المعلومات المضللة والإساءة وإشاعة الخوف.

الأولوية الثالثة، هي الالتزام بالعمل على المدى البعيد. فنحن نواجه خطرا معقدا يتطور باستمرار. ومواجهة هذا الخطر تتطلب نهجا شموليا يعالج الناحية الأمنية وكذلك القضايا التي يستغلها المتطرفون. وهذا يعني ضرورة الاستثمار في التنمية الشاملة والمستدامة بحيث يستطيع كل الناس، وخاصة الشباب منهم، الاستفادة من الفرص. كما يعني ضرورة خوض حرب الأفكار لمواجهة الأيدولوجيات التي تدعو إلى الفُرقة، بالإضافة إلى الاستجابة إلى أزمة اللاجئين غير المسبوقة التي يواجهها العالم.

وأكد جلالة الملك عبد الله الثاني خلال تسلمه جائزة مصباح السلام في كاتدرائية أسيزي. ايطاليا (2019)، "أن تضافر الجهود الدولية هو السبيل الوحيد الذي سيمكن الإنسانية من التصدي للتحديات الخطيرة التي تواجهنا الآن، وفي مقدمتها الوصول إلى حلول للأزمات العالمية، والمحافظة على البيئة، وضمان أن يكون لكل واحد فرد، خاصة الشباب، نصيب من الفرص والأمل. وبين جلالته أن دور الأردن في المجتمع الدولي يرتكز على التزامه الراسخ بالوئام والسلام، ويتمثل ذلك في الحرب على الإرهاب والكراهية على مختلف الأصعدة ضمن نهج شمولي".

3.3 مجابهة الفكر المتطرف وخطاب الكراهية ونشر ثقافة التسامح (محلياً)

يؤكد جلالته أهمية الوحدة الوطنية ووعي المواطنين لمجابهة الفكر المتطرف وخطاب الكراهية، إذ يقع هذا على عاتق أجهزة الدولة جميعها، خاصة المنابر الإعلامية والدينية والمؤسسات التعليمية، مسؤولية كبيرة للقيام بدورها التوعوي ونبذ التطرف والكراهية والمغالاة البعيدة كل البعد عن الإسلام، دين الوسطية، فهي خط دفاع رئيسي عن ديننا الحنيف وقيمنا الأصيلة، ولابد لها من الاضطلاع دوما بدورها بكفاءة ومسؤولية. ويرى جلالته أن هناك ثلاث محاور لا بد من توافرها ليتمكن الأردن من مجابهة الفكر المتطرف ونشر ثقافة التسامح.

أولاً: الدولة المدنية

يقدم جلالته من خلال الورقة النقاشية السادسة: سيادة القانون أساس الدولة المدنية (2016)، رؤيته حول الدول المدنية ودورها في تحقيق سيادة القانون، فيبين أن سيادة القانون هي عماد الدولة المدنية التي تحترم التعددية والتنوع وتقبل بالرأي والرأي الأخر، وهي دولة ترتكز على السلام والتسامح والعيش المشترك وتمتاز باحترامها وضمانها للتعددية واحترام الرأي الآخر، وهي دولة تحافظ وتحمي أفراد المجتمع بغض النظر عن انتماءاتهم الدينية أو الفكرية، وهي دولة تحمي الحقوق وتضمن الحريات حيث يتساوى الجميع بالحقوق والواجبات، وهي دولة يلجأ لها المواطنون في حال انتهاك حقوقهم، وهي دولة تكفل الحرية الدينية لمواطنيها وتكرس التسامح وخطاب المحبة واحترام الآخر وتحفظ حقوق المرأة كما تحفظ حقوق الأقليات.

ثانياً: الديمقراطية

وفي الورقة النقاشية الأولى: مسيرتنا نحو بناء الديمقراطية المتجددة (2012)، يرى جلالته أن الديمقراطية لا تكتمل إلا بالمبادرة البنّاءة وقبول التنوّع والاختلاف في الرأي. وان هناك ممارسات

ديمقراطية يترتب على كل المواطنين الإيمان بها حتى تزدهر الحياة السياسية، وهي: احترام الرأي الآخر، والانخراط الفاعل، وتبني الحوار والحلول الوسط ورفض العنف، والشراكة في التضحيات والمكاسب وتحويل الاختلافات إلى حلول توافقية، والمشاركة الفاعلة من قبل جميع المواطنين والمواطنات كما تتطلب الديمقراطية إدامة الحوار البناء والقائم على الاحترام بين المواطنين، كما تستوجب الرفض الكامل للعنف وللتهديد باستخدامه، ونبذ تخريب الممتلكات العامة، والتواصل عبر وسائل الإعلام بما فيها الاجتماعي والإلكتروني.

ثالثاً: المواطنة الفاعلة

ومن خلال الورقة النقاشية الثانية: تطوير نظامنا الديمقراطي لخدمة جميع الأردنيين (2013)، يطرح جلالته مفهوم المواطنة الفاعلة ودورها في مجابهة الفكر المتطر ونشر ثقافة التسامح، فيرى جلالته أنه عندما يعجز الممثلون المنتخبون والحكومة عن الوفاء بالتزاماتهم، يترتب على المواطنين المتابعين للشأن العام والمنخرطين به، أن يمارسوا الضغط عليهم ومطالبتهم بالوفاء بها. وممارسة هذا الضغط تتم عبر تنظيم مجموعات عمل ولقاءات على مستوى المجتمعات المحلية، وعبر الفضاء الالكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي وقنوات أخرى، فالمواطنة الفاعلة والمسؤولة توجد فضاء وطنياً عاماً يكون فيه الحوار البنّاء الوسيلة الأولى للاعتراض.

السؤال الرابع: كيف قدمت الرؤية الملكية لمواجهة الإرهاب والفكر المتطرف القضية الفلسطينية بوصفها إحدى تبعات الإرهاب والفكر المتطرف؟

ظلت القضية الفلسطينية، القضية الأولى على أجندة الدبلوماسية الأردنية، لمركزيتها وعدالتها، ولأنها مصلحة وطنية عليا. إضافة إلى المسؤولية الدينية والتاريخية للأردن نحو فلسطين، والوصاية الهاشمية على الأماكن المقدسة فيها.

يرى جلالته إن أغلب ما يشهده العالم العربي والعالم من انتشار للعنف والتطرف، هو نتيجة لغياب حل عادل للقضية الفلسطينية، وما ترتب على ذلك من ظلم وإحباط. حيث اتخذ المتطرفون من هذا الواقع المرير عنوانا لتبرير العنف والإرهاب، الذي يهدد الأمن والاستقرار في العالم أجمع.

ظلت القضية الفلسطينية، القضية الأولى على أجندة الدبلوماسية الأردنية، لمركزيتها وعدالتها، ولأنها مصلحة وطنية عليا. ويؤكد جلالة الملك على موضوع القدس وأهميته بالنسبة للهاشميين، وذلك من منطلق مسؤوليتهم الدينية والتاريخية ووصايتهم على الأماكن المقدسة فيها. وسيستمر الأردن بالنهوض بدوره التاريخي في الدفاع عن القضية الفلسطينية، والداعم الحقيقي للفلسطينيين، كما أنه يوظف علاقاته الخارجية في سبيل قيام الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الفلسطيني، وعاصمتها القدس الشرقية، وفق مبادرة السلام العربية، وقرارات الشرعية الدولية. وتعد القضية الفلسطينية هي القضية المركزية الأهم، والمسبب الرئيس لجل الأزمات، التي تعصف بالشرق الأوسط، بما فيها خطر الإرهاب والتطرف.

ويؤكد جلالته على التزام الأردن بمواقفه التاريخية ومدافعاً عن قضايا أمته العربية والإسلامية. وستبقى القدس، من منطلق مسؤوليتنا الدينية والتاريخية ووصايتنا على الأماكن المقدسة فيها، أمانة نتشرف بحمل مسؤولية الدفاع عنها ضد محاولات الاعتداء على مقدساتها وتغيير الوضع القائم فيها (كتاب التكليف السامي لهاني الملقي، 2016).

ويرى جلالته "أن خوارج هذا العصر يستخدمون غياب حل القضية الفلسطينية كوسيلة لتجنيد الأتباع، لخدمة أهدافهم اللاإنسانية، التي لا صلة لعدالة القضية الفلسطينية بها" (القمة الاستثنائية لمنظمة التعاون الإسلامي، 2017).

وشددت الرؤية الملكية "أن القضية الفلسطينية هي القضية الجوهرية في المنطقة، وعدم وجود حل لهذه القضية هو ما أدى إلى امتداد التطرف وعدم الاستقرار ليس في منطقتنا فحسب، بل أيضاً إلى العالم الإسلامي والعالم. وعليه فالمجتمع الدولي مصلحة مباشرة في تحقيق سلام عادل، وقد قدم العالم العربي والإسلامي كامل الدعم لهزيمة الإرهاب" (القمة العربية الإسلامية الأمريكية، 2017).

ويقدم جلالته رؤيته في حل القضية الفلسطينية وذلك من خلال تجسيد حل الدولتين، الذي تقوم بمقتضاه دولة فلسطينية ذات سيادة كاملة على التراب الوطني الفلسطيني، وعلى خطوط الرابع من حزيران لعام 1967، وعاصمتها القدس الشرقية.

ويرى جلالته "أن حل القضية الفلسطينية من شأنه أن يساعد في إضعاف الجماعات الإرهابية وسلبها القدرة على استقطاب الأتباع، ويساهم في هزيمة الإرهاب وإضعاف نزعات التطرف، من خلال الآفاق التي من شأن السلام العادل والدائم أن يفتحها أمام شعوب المنطقة، خاصة الشباب الذين يشكلون الغالبية في دولنا، للتعاون والإبداع والعمل والأمل" (القمة الاستثنائية لمنظمة العمل الإسلامي حول فلسطين والقدس الشريف، 2016).

ويرى جلالته أنه لا يمكن للمجتمع الدولي الحديث عن الحقوق والعدالة العالمية، فيما يستمر حرمان الفلسطينيين من حقهم في إنشاء دولتهم! لقد أدى هذا الفشل إلى حالة من الظلم والقهر، تستغلها داعش وأمثالها من العصابات الإرهابية ودفع عالمنا كله ثمن ذلك (مؤتمر ميونخ الثاني والخمسين للأمن، 2016).

ويؤكد جلالته "إن ترك الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي، دون حل، سيحوله إلى صراع ديني على نطاق عالمي يؤجج التطرف في المنطقة، وسيستمر في ذلك، إذا لم نتمكن من إيجاد حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية" (مقابلة مع صحيفة الواشنطن بوست الأمريكية، 2017).

ويوضح جلالته في مقابلة مع مع شبكة الـ سي. إن. إن. 2015، "أن كل المتطرفين والجماعات التي تسمي نفسها جهادية يستخدمون الظلم الذي يتعرض له الفلسطينيون وما تتعرض له القدس لكسب التأييد والتعاطف الزائف ويستخدمونه كحجة في مساعيهم لتجنيد الناس، لذا إن كنّا نريد النصر في معركة الأجيال هذه ضد الإرهاب، فإننا إن لم نتمكن من حل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي المستمر منذ عدة عقود، ستكون أيدينا مكبلة ونحن نخوض المعركة ضد الإرهاب. ويؤكد جلالته، هذا هو التحدي الذي تواجهه كل من القيادتين الإسرائيلية والفلسطينية. إذ عليهم أن يدركوا أن هذه المشكلة قد أصبحت أكبر بكثير منهم".

وفي خطاب لجلالة الملك عبد الله الثاني أمام البرلمان الأوروبي، 2015، **بين** "إن الفشل في حل القضية الفلسطينية حل عادل يبعث برسالة خطيرة، إذ يؤدي إلى تآكل الثقة بالقانون والمجتمع الدولي، ويهدد ركائز السلام العالمي، ويضعف الأمل حل الصراعات بالوسائل السياسية والسلمية، وليس بالقوة أو العنف. كما أن هذا الفشل يمنح المتطرفين حجة تساعدهم على حشد الدعم والتأييد، ذلك أنهم يستغلون الظلم والصراع، الذي طال أمده، لبناء الشرعية وتجنيد المقاتلين الأجانب في جميع أنحاء أوروبا والعالم. لقد آن الأوان للتفكير في المستقبل والالتفات إلى أن هذا الصراع المستمر سوف يولد مزيدا من الكراهية والعنف والإرهاب في جميع أنحاء العالم. وعليه، يجب على دول العالم توحيد جهودها، ورسم الطريق التي ستقودنا إلى تسوية شاملة نهائية للصراع العربي الإسرائيلي".

السؤال الخامس: كيف قدمت الرؤية الملكية لمواجهة الإرهاب والفكر المتطرف الأزمة السورية وأزمة اللاجئين السوريين بوصفهما إحدى تبعات الإرهاب والفكر المتطرف؟

يتحمّل الأردن جزءاً كبيراً من عبء أزمة اللاجئين. فالمملكة، تستضيف نحو 1.4 مليون من السوريين، أي ما نسبته 20 بالمئة من عدد السكان، إضافة إلى مئات الآلاف من اللاجئين، مسلمين

ومسيحيين، من العراق واليمن وليبيا وغيرها من الدول، ما يجعل الأردن ثاني أكبر مستضيف للاجئين في العالم، بالنسبة إلى عدد السكان.

إن تقديم الرعاية للمستضعفين والمظلومين الذي يحتاجون العون، هو واجب أخلاقي وجزء أصيل من الهوية الوطنية الأردنية. لكن عبء استضافة اللاجئين بات اليوم يضغط بشكل متسارع على الموارد الوطنية المحدودة أصلا. وعليه، فإن الآثار المركبة لهذه الأزمة، في الأردن وخارجه، تتطلب اعتماد نهج مستدام، يسهم في إطلاق مبادرات تنموية شاملة ومتوسطة المدى، لا تقتصر على تلبية الاحتياجات العاجلة للاجئين والبلدان المستضيفة، بل تستجيب لأعباء هذا اللجوء وتبعاته، خصوصا الحاجة لتوفير فرص العمل، وتوسيع البنى التحتية الضرورية لقطاع الخدمات، وكذلك الدعم المالي. ومن شأن ذلك كله ترسيخ الشعور بالثقة وتعزيز الاستقرار في المنطقة والعالم.

عندما يتكلم جلالة الملك عن الأزمة السوية، فأنه يضعها في إطار انساني، تصور المعاناة، والحرمان، الذي يعيشه اللاجئين السوريين، وتضع هذه الأزمة، في إطار اقتصادي، يشكل ضغط أمنى، واقتصادي، على الدول المستضيفة لهؤلاء اللاجئين، ويرهق المدارس والخدمات الصحية، وموارد المياه الشحيحة أصلا، إضافة إلى منافسة الشباب الأردني على فرص العمل المحدودة، مما يتطلب تعاون دولي، وجهود دبلوماسية حازمة، تقود إلى حل للأزمة السورية. فالاستجابة لأزمة اللاجئين لا توفر حلا لمُعاناة آنية وحسب، بل هي الأساس للوصول إلى المستقبل المنشود وإلى تعزيز الاستقرار والأمن والقضاء على الإرهاب في منطقتنا والعالم.

يؤكد جلالته على "ضرورة اعتماد نهج مستدام، يسهم في إطلاق مبادرات تنموية شاملة ومتوسطة المدى، لا تقتصر على تلبية الاحتياجات العاجلة للاجئين والبلدان المستضيفة، بل تستجيب لأعباء هذا اللجوء وتبعاته، بحلول مُستدامة من خلال تقديم الدعم المالي والمنح المُيسّرة لرفع كفاءة البنية

التحتية في قطاعات الصحة والمياه والتعليم، كما تعمل على توفير فرص العمل، ومن شأن ذلك كله ترسيخ الشعور بالثقة وتعزيز الاستقرار لدي جميع سكان المنطقة"(مقالة لجلالته بعنوان "التحدي الجماعي الذي يواجهنا". صحيفة دير ستاندر النمساوية، 2015).

ويشدد جلالته على "إن التحديات الوطنية التي يعانيها الأردن وأجياله اليوم قد تضاعفت بسبب انعكاسات أزمة اللجوء السوري على الأردن. فما قدمه الأردن يفوق كل معيار ولا بد من بذل كل الجهود لتأمين الدعم المطلوب للأردن، والذي من شأنه تمكين الاردن من التعامل مع أعباء وتبعات اللجوء السوري اقتصاديا وتنمويا وأمنيا وتوفير الدعم الضروري لمجتمعاتنا المحلية وقطاعاتنا الحيوية" (كتاب التكليف السامي الثاني لهاني الملقي، 2016).

ويرى جلالته "أن العالم أجمع لا يمكنهم التريث في مواجهة ما يحدث في سوريا، وأنه يجب على المجتمع الدولي العمل معاً لمحاربة الخوارج في سوريا وفي كل مكان، بالتوازي مع العمل لإيجاد حل سياسي للأزمة السورية" (مقالة لجلالته بعنوان "حربنا معاً ضد الخوارج"، صحيفة الديلي تليغراف،2015).

ويوضح جلالته "أن الحل المستدام الحقيقي يجب أن يبدأ بحماية النساء والأطفال داخل سوريا ضد الاستغلال البشع لهم من قبل داعش والعصابات الإرهابية الأخرى، الذين يمارسون الاتجار بالبشر ويستغلون موجات النزوح. فمن واجب المجتمع الدولي أن يقدم العون والدعم للمواطنين داخل سوريا، وألا ينتظر حتى تتفاقم أزمة اللاجئين بشكل أخطر" (قمة القادة حول أزمة اللاجئين، على هامش الاجتماع الحادي والسبعين للجمعية العمومية للأمم المتحدة، 2016).

كما يرى جلالته "أن تحقيق الاستقرار في المنطقة بأسرها، ومنح الناس الأمل بدلا من الخوف والدمار، يمكننا فعلاً أن نعالج مختلف التحديات، بما فيها مشكلة تدفق اللاجئين، أولئك الهاربين من

بطش الإرهاب سعياً نحو حياة كريمة بعيداً عن أوطانهم" (قمة لبحث جهود التحالف الدولي لمواجهة التطرف والإرهاب وعصاباته في العالم، 2015).

ثانيا: التحليل الكمي

السؤال السادس: ما الموضوعات التي تناولتها الرؤية الملكية لمواجهة الإرهاب ونشر ثقافة التسامح؟

الجدول رقم (1-4)

مضمون الموضوعات التي طرحتها الرؤية الملكية

ت	الموضوعات التي طرحتها الرؤية الملكية	التكرار	النسبة
1	مكافحة الإرهاب	41	%19.6
2	العلاقات الأردنية الإقليمية والدولية	35	%16.7
3	التسامح الديني	34	%16.4
4	الإرهاب	31	%14.8
5	السياسية	21	%10.0
6	القضية الفلسطينية	18	%8.6
7	الشأن السوري	13	%6.3
8	الاقتصادية	8	%3.8
9	الاقتصادية	8	%3.8
	المجموع	209	%100

يظهر الجدول (1.4) أن الرؤية الملكية قد تعرضت لعدة مواضيع حيث حصل موضوع مكافحة الإرهاب المرتبة الأولى بتكرار بلغ (41) وبنسبة (19.6%)، ويتضمن هذا الموضوع جميع الموضوعات المتعلقة بموقف الأردن وجهوده من مكافحة التطرف والإرهاب، والمبادرات والحلول التي

قدمتها الرؤية الملكية للتعامل مع هذا الموضوع. بالمرتبة الثانية وبنسبة (16.7%)، جاءت الجهود الأردنية التي بذلها الأردن محليًا، واقليميًا، ودوليًا مع دول العالم الأخرى، والهيئات، ومؤسسات المجتمع المدني لمكافحة الإرهاب ونشر ثقافة التسامح. في المرتبة الأخيرة، جاءت الموضوعات الإنسانية المرتبطة بقضايا الإرهاب والتطرف، كقضية اللاجئين السوريين، والموضوعات ذات الآثار الاقتصادية الناتجة من انتشار الإرهاب والفكر المتطرف بالمرتبة الأخيرة وبنسبة 3.8% لكل منهما.

السؤال السابع: ما الأطر المرجعية التي استندت عليها الرؤية الملكية لمواجهة الإرهاب ونشر ثقافة التسامح؟

الجدول رقم (2-4)

الأطر المرجعية التي استندت عليها الرؤية الملكية

ت	الأطر المرجعية التي استخدمتها الرؤية الملكية	التكرار	النسبة
1	الإطار الإستراتيجي	38	%29.0
2	إطار الصراع	30	%23.0
3	إطار المسؤولية	25	%19.0
4	إطار الاهتمامات الإنسانية	19	%14.5
5	الإطار الأخلاقي	10	%7.6
6	إطار النتائج الاقتصادية	9	%6.9
	المجموع	131	%100

يظهر الجدول (2.4) أن الرؤية الملكية قد استخدمت العديد من الأطر التي عرضت في سياقها الرؤية الملكية لمكافحة الإرهاب ونشر ثقافة التسامح. وجاء الإطار الاستراتيجي بالمرتبة الأولى وبنسبة (29.0%) وهو إطار مناسب لوضع الأحداث في سياق استراتيجي. فمثلا، تم ربط ما يشهده

العالم العربي والعالم من انتشارٍ للعنف والتطرف، كنتيجة لغياب حل عادل للقضية الفلسطينية، وما ترتب على ذلك من ظلم وإحباط. حيث اتخذ المتطرفون من هذا الواقع المرير عنوانا لتبرير العنف والإرهاب، الذي يهدد الأمن والاستقرار في العالم أجمع. وعليه، فأن حل القضية الفلسطينية من شأنه أن يساعد في إضعاف الجماعات الإرهابية وسلبها القدرة على استقطاب الأتباع، ويساهم في هزيمة الإرهاب وإضعاف نزعات التطرف، من خلال الآفاق التي من شأن السلام العادل والدائم أن يفتحها أمام شعوب المنطقة، خاصة الشباب الذين يشكلون الغالبية في دولنا.

وجاء بالمرتبة الثانية، إطار الصراع وبنسبة (23.0%)، حيث تم عرض الرؤية الملكية لمكافحة الإرهاب والتطرف ضمن إطار صراع سياسي وعقائدي بين الأردن والجماعات الإرهابية. فمثلا، وضعت الرؤية الملكية موضوع الحرب على الإرهاب، أنها، حربا داخل الإسلام ضد الخوارج، ولكننا وللأسف نرى هؤلاء الإرهابيين الخارجين عن كل الشرائع يهددون العالم بأسره، ويستهدفوننا جميعاً: رجالا ونساءً بغض النظر عن العرق أو الدين.

بالمرتبة الأخيرة جاء إطار النتائج الاقتصادية وبنسبة (6.9%)، حيث عرض هذا الإطار التأثيرات التي حدثت للإفراد والمجتمعات نتيجة للإرهاب والفكر المتطرف. فمثلا، عانى الأردن من تبعات الأزمة السورية، حيث إن التحديات الوطنية التي يعانيها الأردن وأجياله تضاعفت بسبب انعكاسات أزمة اللجوء السوري على الأردن. ولا بد من بذل كل الجهود لتأمين الدعم المطلوب للأردن، والذي من شأنه تمكين الاردن من التعامل مع أعباء وتبعات اللجوء السوري اقتصاديا وتنمويا وأمنيا وتوفير الدعم الضروري للمجتمع المحلي والقطاعات الحيوية.

السؤال الثامن: ما الأنماط الإعلامية التي استخدمتها الرؤية الملكية لمواجهة الإرهاب ونشر ثقافة التسامح؟

الجدول رقم (3-4)

الأنماط الإعلامية المستخدمة في الرؤية الملكية

ت	الأنماط الإعلامية المستخدمة	التكرار	النسبة
1	خطاب	45	%60.6
2	مقابلة صحفية/تلفزيونية	21	%29.6
3	مقالة	7	%9.8
	المجموع	71	%100

يظهر الجدول (3.4) أن الرؤية الملكية قد استخدمت العديد من الأنماط الإعلامية التي عرضت في سياقها الرؤية الملكية لمكافحة الإرهاب ونشر ثقافة التسامح. وجاءت الخطابات والكلمات التي ألقها جلالته، في المحافل والمناسبات الدولية، والإقليمية، والمحلية، إضافة إلى خطابات العرش السامي، وخطابات تكليف رؤساء الوزارات بالمرتبة الأولى وبنسبة (60.6%)، تلتها، المقابلات الصحفية والإعلامية المحلية، والدولية بالمرتبة الثانية وبنسبة (29.6%)، وأخيرًا، المقالات التي كتبها جلالته في الصحف العالمية، إضافة للأوراق النقاشية السبعة التي قدمها جلالته وتعاملت مع بعض القضايا المحلية التي تتعلق ببناء الديمقراطية، وسيادة القانون، والدولة المدنية، والمواطنة الفاعلة، وتطوير النظام التعليمي.

السؤال التاسع: ما الاستمالات التي استخدمتها الرؤية الملكية لمواجهة الإرهاب ونشر ثقافة التسامح؟

الجدول رقم (4-4)

الاستمالات المستخدمة في الرؤية الملكية

ت	الاستمالات المستخدمة	التكرار	النسبة
1	الاستمالات العقلانية	47	%60.0
2	الاستمالات العاطفية والوجدانية	22	%31.0
3	الاستمالات المختلطة	2	%3.0
	المجموع	71	%100

يظهر الجدول (4.4) أن الرؤية الملكية قد استخدمت العديد من الاستمالات، وأساليب الإقناع لعرض الرؤية الملكية لمكافحة الإرهاب ونشر ثقافة التسامح. جاءت الاستمالات العقلانية بالمرتبة الأولى وبنسبة (60.0%). لقد وصف جلالة الملك الحرب على الإرهاب بأنها "حرب عالمية ثالثة"، ولكن بأدوات مختلفة. فالنصر أو الهزيمة في هذه الحرب سيشكل منظومة القيم العالمية، ويحدد طبيعة أمننا وأسلوب حياتنا لفترة طويلة قادمة، وعلى امتداد القرن الحادي والعشرين. فالحرب على الإرهاب هي حرب دولية بأدوات مختلفة، وستمتد معنا لعقد أو عقدين من الزمن. أنها حربًا عالمية ثالثة عابرة للأجيال، ونأمل أن يتحقق الجانب العسكري فيها على المدى القصير، أما المدى المتوسط فهو الجانب الاستخباري والأمني، وأما على المدى الطويل فهو الجانب الفكري والتربوي لهذه الحرب، فالحرب على الإرهاب هو كفاح دولي، يجمع أتباع جميع الديانات إلى جانبنا كمسلمين في حربنا ضد الخارجين عن الإسلام. فيما جاءت الاستمالات العاطفية والوجدانية بالمرتبة الثانية، وبنسبة (31.0%). يرى جلالته ان الاعتداء على الوئام بين الأديان، وعلى الاحترام المتبادل والثقة يشكل

أكبر تهديد يواجه العالم، فالغالبية العظمى من شعوب الأرض لها معتقداتها الروحانية، ولكلٍ منها تقاليدها ومعتقداتها الخاصة، ولكن لدى جميع الأديان شيء مشترك: وصية التراحم واحترام الآخرين. وتأتي هذه القيم في صميم الدين الإسلامي، حيث أن "الرحمن" واحد من أسماء الله الحسنى. وكما قال تعالى في القرآن الكريم: "قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ" (الإسراء: 110).

السؤال العاشر: ما الحجج والبراهين التي استخدمتها الرؤية الملكية لمواجهة الإرهاب ونشر ثقافة التسامح؟

الجدول رقم (5-4)

الحجج والبراهين المستخدمة في الرؤية الملكية

ت	الحجج والبراهين المستخدمة	التكرار	النسبة
1	تقديم مقترحات	60	%48.8
2	تقديم حجج	37	%30.1
3	تقديم استنتاجات	26	%21.1
	المجموع	123	%100

يظهر الجدول (5.4) أن الرؤية الملكية قد استخدمت العديد من الحجج، والبراهين لعرض الرؤية الملكية لمكافحة الإرهاب ونشر ثقافة التسامح. جاء تقديم المقترحات لكيفية التعامل مع مكافحة الإرهاب ونشر ثقافة التسامح بالمرتبة الأولى وبنسبة (48.8%). الحرب على الإرهاب يتطلب نهجًا شموليًا بعيد المدى يجمع بين الإجراءات الأمنية والمبادرات الفاعلة والتي تنشر الأمل والإحساس بين الجميع بأنهم شركاء، وتتصدى بحزم لجميع الأفكار التي تروج للكراهية دون استثناء، فميدان المعركة الرئيس والأكثر أهمية لهذه الحرب الحاسمة في عصرنا هو ميدان الفكر والعقل.

بالمرتبة الثانية استخدمت الرؤية الملكية الحجج والبراهين لعرض الرؤية الملكية لمكافحة الإرهاب ونشر ثقافة التسامح، وبنسبة (30.1%). ترى الرؤية الملكية أن هناك عدم فهم للإسلام من قبل المجتمعات الغربية، فالإسلام بني على مكارم الأخلاق التي تدعو إليها المسيحية واليهودية وغيرها من الأديان. إنه ليس دين كراهية. أن الإسلام يعلمنا أن البشر متساوون في الكرامة، ولا تمييز بين الأمم أو الأقاليم أو الأعراق. ويرفض الإسلام الإكراه في الدين، ولكل مواطن الحق في أن تحفظ الدولة حياته وأسرته وممتلكاته وعرضه وحريته الدينية. فالمسلمون يؤمنون بالسيد المسيح ويؤمنون بمريم العذراء ويؤمنون بالإنجيل والتوراة. فتحيتنا كعرب ومسلمين، هي "السلام عليكم"، وهي أكثر جملة يكررها المرء صباح مساء، وهي تمثل جوهر الإسلام

وفي المرتبة الثالثة وبنسبة (21.1%)، جاء تقديم الاستنتاجات لمجابهة الفكر المتطرف. بين جلالته ان هناك ثلاثة محاور لا بد من توافرها ليتمكن الأردن من مجابهة الفكر المتطرف ونشر ثقافة التسامح: المحور الأول هو الدولة المدنية التي تؤمن بسيادة القانون والتي تحترم التعددية والتنوع وتقبل بالرأي والرأي الأخر، والمحور الثاني وجود نظام ديمقراطي يتبني الحوار والحلول الوسط ورفض العنف، والاحترام بين المواطنين، أما المحور الثالث فهو المواطنة الفاعلة ودورها في مجابهة الفكر المتطرف ونشر ثقافة التسامح، فالمواطنة الفاعلة والمسؤولة توجد فضاء وطنياً عاماً يكون فيه الحوار البنّاء الوسيلة الأولى للاعتراض. ويرى جلالته أن هناك تحديًا آخر يجب التعامل معه بطريقة أكثر فاعلية ضمن النهج الشمولي لمحاربة الإرهاب، ويتمثل في المعركة الجارية في الفضاء الإلكتروني. فالكل يعلم بأن عصابة داعش الإرهابية تقوّي من عزيمتها من خلال تجنيد أعضاء جدد على مستوى العالم والتغرير بهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وما زالت قادرة على تمويل المجندين الجدد للسفر إلى سوريا والعراق. إن هذا ليس تحد تواجهه دولة بعينها، على مستوى محلي أو إقليمي، بل

هو تحد جماعي، يعنينا جميعاً. لا بد من إيجاد نهج شمولي وإدامة التنسيق الحثيث بين جميع الدول والشركاء، بأسلوب يأخذ بعين الاعتبار التهديد الذي تمثله مجموعات إرهابية متعددة على امتداد المنطقة. وأن يؤدي هذا إلى تنسيق البرامج والجهود الموجهة لمحاربة التطرف، وتقديم الدعم الأمني ضمن استراتيجية موحّدة. وبين جلالته إن الانتصار في معركة كسب العقول والقلوب هو التحدي الأكبر، لأنه يتطلب التعامل مع قضايا أساسية مرتبطة بمسائل الحكم الرشيد والفقر والشباب وإيجاد فرص العمل والتعليم على المدى القصير والمتوسط.

الفصل الخامس
النتائج والتوصيات

تضمن هذا الفصل اهم نتائج تحليل الرؤية الملكية لمكافحة الإرهاب ونشر ثقافة التسامح، وكذلك ربط نتائج الدراسة مع الدراسات السابقة. وفيما يلي استعراض لأهم النتائج.

1. شكل الإرهاب الخطر الأكبر محليا وإقليميا ودوليا. فالعصابات الإرهابية (الخوارج) تهدد العديد من دول المنطقة والعالم، ممّا جعل مواجهة هذا التطرف مسؤولية إقليمية ودولية مشتركة. فالإرهاب وكما يرى جلالة الملك هو محاولة لتشويه الدين الإسلامي، وهو معركة المسلمين ضد قوى الشر، فالمسلمون ودورهم ومكانتهم ورسالتهم مستهدفون من قبل أعداء الإسلام قبل غيرهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الحداد (2016) ودراسة الأمم المتحدة (2017).

2. الحرب على الإرهاب كفاح دولي، يجمع أتباع جميع الديانات بما فيهم المسلمين، وهو ما يحتّم علينا العمل معًا وخوض هذه المعركة المصيريه، إذ لا يمكننا أن نسمح لهذه الحرب أن تفرقنا، بل على العكس يجب أن تجمعنا على أساس القيم والمبادئ الإنسانية والمصالح المشتركة، فهي حرب تتجاوز الحدود، والجغرافيا والديموغرافيا. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة البداينة (2016) ودراسة الحداد (2016) ودراسة الأمم المتحدة (2017).

3. وصف جلالة الملك الحرب على الإرهاب بأنها حرب عالمية ثالثة، ولكن بأدوات مختلفة، فالنصر أو الهزيمة في هذه الحرب سيشكل منظومة القيم العالمية. إنها حربًا عالمية ثالثة عابرة للأجيال، ولها عدة جوانب، الجانب العسكري الذي يمكن أن يتحقق على المدى القصير، أما المدى المتوسط فهو الجانب الاستخباري والأمني، وأما على المدى الطويل فهو الجانب الفكري والتربوي لهذه الحرب. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الرواشدة (2016).

4. أكد جلالته أن النصر الكامل في الحرب على الإرهاب يتطلب نهجًا شموليًا بعيد المدى يجمع بين الإجراءات الأمنية والمبادرات الفاعلة التي تنشر الأمل والإحساس بين الجميع بأنهم شركاء، وتتصدى بحزم لجميع الأفكار التي تروج للكراهية دون استثناء، فميدان المعركة الرئيس والأكثر أهمية لهذه الحرب الحاسمة هو ميدان الفكر والعقل. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الحداد (2016).

5. يرى جلالته أن الجماعات الإرهابية استخدمت الإعلام لتجنيد أتباعهم إذ حققوا نجاحا ملحوظا في ذلك. والسبب أنهم يجتزئون من القرآن ما يشاؤون ويقولون هذا ما يمثله الدين، وهو كلام باطل وغير صحيح بالمطلق. ولقد نجحوا في توظيف الإعلام الجديد من حيث الوصول إلى الشباب في جميع أنحاء العالم والأشخاص المحبطين من الشباب والعاطلين عن العمل وتجنيدهم. فأيديولوجية الكراهية والقتل وتدمير الذات تنتشر على الإنترنت، ويجب مجابهتها بمختلف وسائل الإعلام بما فيها الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، وبفكر مضاد قائم على الأمل والتسامح والسلام، ومبنيًا على الصدق والمهنية والمسؤولية. وبين جلالته إن الانتصار في معركة كسب العقول والقلوب هو التحدي الأكبر، لأنه يتطلب التعامل مع قضايا أساسية مرتبطة بمسائل الحكم الرشيد والفقر والشباب وإيجاد فرص العمل والتعليم على المدى القصير والمتوسط. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة البداينة (2016) ودراسة الحداد (2016) ودراسة الأمم المتحدة (2017) ودراسة البداينة (2016).

6. مكافحة الإرهاب داخليا يتطلب نجاح الأردن في المضي قدما على طريق النمو والازدهار وفي صون مجتمعه ووحدته الوطنية والتصدي لقوى الظلام وخوارج العصر وهذا لن يتحقق إلا بفضل تماسك وتكاتف الأردنيين والأردنيات وجهود القوات المسلحة والأجهزة الأمنية. ويؤكد جلالته أهمية الوحدة الوطنية ووعي المواطنين لمجابهة الفكر المتطرف وخطاب الكراهية، إذ يقع هذا على عاتق أجهزة الدولة جميعها، خاصة المنابر الإعلامية والدينية والمؤسسات التعليمية، مسؤولية كبيرة للقيام بدورها التوعوي ونبذ التطرف والكراهية والمغالاة البعيدة كل البعد عن الإسلام، دين الوسطية، فهي

خط دفاع رئيسي عن ديننا الحنيف وقيمنا الأصيلة، ولابد لها من الاضطلاع دوما بدورها بكفاءة ومسؤولية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الرواشدة (2016) ودراسة الحداد (2016).

7. بين جلالته أن هناك ثلاثة محاور لا بد من توفرها ليتمكن الأردن من مجابهة الفكر المتطرف ونشر ثقافة التسامح: المحور الأول هو الدولة المدنية التي تؤمن بسيادة القانون، والتي تحترم التعددية والتنوع وتقبل بالرأي والرأي الأخر، والمحور الثاني وجود نظام ديمقراطي يتبنى الحوار والحلول الوسط ورفض العنف، والاحترام بين المواطنين، أما المحور الثالث فهو المواطنة الفاعلة ودورها في مجابهة الفكر المتطرف ونشر ثقافة التسامح، فالمواطنة الفاعلة والمسؤولة توجد فضاء وطنيًا عامًا يكون فيه الحوار البنّاء الوسيلة الأولى للاعتراض. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الأمم المتحدة (2017).

8. وفي إطار مجابهة الفكر المتطرف ونشر ثقافة التسامح، يرى جلالته ضرورة ترسيخ القيم الروحية التي تجمعنا، فمبادئ التسامح والرحمة والتعاطف مع الآخرين والاحترام المتبادل هي القيم التي توحد العالم وتزيده قوة. إن هذه القيم الروحية بما تمثله من مثل عليا مشتركة هي أساس كل دين. ويرى جلالته أن قيمنا وفي مقدمتها الاحترام والتسامح والتعاطف والوئام تشكل رافعة لعيشنا المشترك، باعتبارها السبيل الوحيد في عالم اليوم المعقد الذي يمكن من خلاله لدولنا وشعوبنا أن تستمر وتزدهر، وأن على الإنسان أن يعامل الآخرين كما يحب أن يعامل، فالديانات السماوية الثلاث، الإسلام والمسيحية واليهودية، وغيرها من المعتقدات الدينية في العالم تشترك في قاعدتين أساسيتين، الدعوة لمحبة الله ومحبة الجار. فليس من الضرورة لشعوب العالم أن تكون متشابهة لكي تتشارك في نفس الهموم، أو نفس الاحتياجات، أو نفس الآمال. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الحداد (2016) ودراسة البداينة (2016).

9. يبين جلالته أن هناك عدم فهم للإسلام من قبل المجتمعات الغربية، فالإسلام بني على مكارم الأخلاق التي تدعو إليها المسيحية واليهودية وغيرها من الأديان. إنه ليس دين كراهية. الإسلام يعلمنا

أن البشر متساوون في الكرامة، ولا تمييز بين الأمم أو الأقاليم أو الأعراق. ويرفض الإسلام الإكراه في الدين، ولكل مواطن الحق في أن تحفظ الدولة حياته وأسرته وممتلكاته وعرضه وحريته الدينية. فالمسلمون يؤمنون بالسيد المسيح ويؤمنون بمريم العذراء ويؤمنون بالإنجيل والتوراة. فتحيتنا كعرب ومسلمين، هي "السلام عليكم"، وهي أكثر جملة يكررها المرء صباح مساء، وهي تمثل جوهر الإسلام. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الأمم المتحدة (2017).

10. يرى جلالته أن أغلب ما يشهده العالم العربي والعالم من انتشار للعنف والتطرف، هو نتيجة لغياب حل عادل للقضية الفلسطينية، وما ترتب على ذلك من ظلم وإحباط. حيث اتخذ المتطرفون من هذا الواقع المرير عنوانا لتبرير العنف والإرهاب، الذي يهدد الأمن والاستقرار في العالم أجمع. ويرى جلالته أن حل القضية الفلسيطينية من شأنه أن يساعد في إضعاف الجماعات الإرهابية وسلبها القدرة على استقطاب الأتباع، ويساهم في هزيمة الإرهاب وإضعاف نزعات التطرف، من خلال الآفاق التي من شأن السلام العادل والدائم أن يفتحها أمام شعوب المنطقة، خاصة الشباب الذين يشكلون الغالبية في دولنا. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الحداد (2016) ودراسة البداينة (2016).

11. تنطلق رؤية جلالة الملك عبد الله الثاني لموضوع الأزمة السورية من كونها حلقة من حلقات الحرب العالمية على الإرهاب التي يخوضها الأردن ضمن توجه عالمي لمكافحته. ويرى جلالته أن تحقيق الاستقرار في المنطقة بأسرها، ومنح الناس الأمل بدلا من الخوف والدمار، يمكننا فعلاً أن نعالج مختلف التحديات، بما فيها مشكلة تدفق اللاجئين، أولئك الهاربين من بطش الإرهاب سعيًا نحو حياة كريمة بعيدًا عن أوطانهم.

ويرى جلالته أن العالم أجمع لا يمكنهم التريث في مواجهة ما يحدث في سوريا، وأنه يجب على المجتمع الدولي العمل معًا لمحاربة الخوارج في سوريا وفي كل مكان، بالتوازي مع العمل لإيجاد حل سياسي للأزمة السورية.

ويشدد جلالته على أن التحديات الوطنية التي يعانيها الأردن وأجياله اليوم قد تضاعفت بسبب انعكاسات أزمة اللجوء السوري على الأردن. فما قدمه الأردن يفوق كل معيار ولا بد من بذل كل الجهود لتأمين الدعم المطلوب للأردن، والذي من شأنه تمكين الأردن من التعامل مع أعباء اللجوء السوري وتبعاته اقتصاديًا وتنمويًا وأمنيًا، وتوفير الدعم الضروري لمجتمعاتنا المحلية وقطاعاتنا الحيوية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الحداد (2016).

12. تضمنت خطب جلالته العديد من الموضوعات ذات العلاقة بمكافحة الإرهاب وثقافة التسامح، وتنوعت هذه الموضوعات ما بين مواضيع سياسية، واقتصادية، وانسانية، والعلاقات الأردنية الاقليمية والدولية، والقضية الفلسطينية، وأزمة اللاجئين السوريين، وقضايا مكافحة الإرهاب والتسامح الديني.

13. استخدم جلالته العديد من الأنماط الصحفية لطرح رؤيته، تضمنت المقالة الصحفية والخطب والمقابلات الصحفية والتلفزيونية.

14. تنوعت الاستمالات التي استخدمها جلالته في طرح رؤيته الملكية ما بين الاستمالات العاطفية والوجدانية والعقلانية.

15. استخدم جلالته العديد من الأساليب لعرض الرؤية الملكية تمثلت في طرح الرؤية الملكية معززة بالحجج والبراهين من القرآن الكريم ومن الممارسات الفضلى.

16. قدم جلالته عدة مقترحات لمكافحة الإرهاب ونشر ثقافة التسامح، إضافة إلى أن جلالته قدم الاستنتاجات المنطقية لموضوع الإرهاب ومكافحته.

تنوعت الأطر التي تمت من خلالها عرض الرؤية الملكية إذ أنه استخدم أكثر من إطار عند عرض الموضوع. واستخدمت الرؤية الملكية الإطار الاستراتيجي لبيان حقيقة الإرهاب والمنهج الشمولي العالمي الذي يجب أن يتبع لمكافحة الإرهاب، كذلك وضع جلالته موضوع الإرهاب في

إطار صراع بين المسلمين والعالم وبين قوى الإرهاب وخوارج العصر، كما استخدم جلالته الإطار الإنساني والأخلاقي والاقتصادي عند الحديث عن القضية الفلسطينية والأزمة السورية وأزمة اللاجئين.

توصيات الدراسة

بناء على ما توصلت اليه الدراسة من نتائج فإن الباحثة توصي بما يلي:

1. أخذ الرؤية الملكية لمكافحة الإرهاب ونشر ثقافة التسامح بوصفها استجابات مدروسة ومنهج عمل لكيفية التعامل مع قضايا الإرهاب وثقافة التسامح محليًا واقليميًا وعالميًا.
2. التوصية لوزارتي التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة التربية والتعليم بعكس الرؤية الملكية لمكافحة الإرهاب والتطرف ونشر ثقافة التسامح في مناهجها الدراسية ووفق أصول علمية مرجعية.
3. التوصية للمؤسسات الإعلامية الأردنية بتبني خطة برامجية لترجمة رؤية جلالة الملك ضمن باقة برامجية ووثائقية تناقش موضوعي العنف والتسامح.
4. التوصية للباحثين بإجراء المزيد من الدراسات في الرؤية الملكية في مختلف المواضيع التي تناولها جلالة الملك، كونها تشكل مرجعا وخارطة طريق لصناع القرار في الأردن.

قائمة المراجع

المراجع العربية

القرآن الكريم

البداينة، ذياب (2010). **التنمية البشرية والإرهاب في الوطن العربي**. مركز الدراسات والبحوث. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض، السعودية.

إبراهيم، محمد سعد أحمد (2002). **الأطر الخبرية للانتفاضة الفلسطينية وتأثيراتها المعرفية والوجدانية**. المؤتمر العلمي السنوي لكلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر.

أبو رمان، محمد (2016). **أوراق ونقاشات مؤتمر وسائل منع الإرهاب في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وفي الغرب**، مؤسسة فريدريش ألبرت، مكتب الأردن.

الجبار، عادل (2005). **الإرهاب في ميزان الشريعة**. ط1، مكتبة الملك فهد، الرياض، السعودية.

الجحني، علي (2009). **دور الأجهزة الأمنية في التعامل مع التطرف والإرهاب. المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري**. كرسي الأمير نايف لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.

الحداد، محمد سعيد (2016). **معالجة الصحف الإسلامية المصرية لقضايا الإرهاب**. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة الازهر، القاهرة، مصر.

الحديدي، محمد فضل (2006). **نظريات الإعلام اتجاهات حديثة في دراسات الجمهور والرأي العام**. دمياط: مكتبة نانسي، القاهرة، مصر.

الحسين، عبد الله الثاني ابن (2012). **الورقة النقاشية الأولى: مسيرتنا نحو بناء الديمقراطية المتجددة.** الموقع الرسمي لجلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين، https://www.kingabdullah.jo/

الحسين، عبد الله الثاني ابن (2013). **الورقة النقاشية الثانية: تطوير نظامنا الديمقراطي لخدمة جميع الأردنيين.** https://www.kingabdullah.jo/

الحسين، عبد الله الثاني ابن (2013). **الورقة النقاشية الثالثة: أدوار تنتظرنا لنجاح ديمقراطيتنا المتجددة.** https://www.kingabdullah.jo/

الحسين، عبد الله الثاني ابن (2013). **الورقة النقاشية الرابعة: نحو تمكين ديمقراطي ومواطنة فاعلة.** https://www.kingabdullah.jo/

الحسين، عبد الله الثاني ابن (2014). **الورقة النقاشية الخامسة: تعميق التحول الديمقراطي: الأهداف، والمنجزات، والأعراف السياسية.** https://www.kingabdullah.jo/

الحسين، عبد الله الثاني ابن (2016). **الورقة النقاشية السادسة: سيادة القانون أساس الدولة المدنية.** https://www.kingabdullah.jo/

الحسين، عبد الله الثاني ابن (2017). **الورقة النقاشية السابعة: بناء قدراتنا البشرية وتطوير العملية التعليمية جوهر نهضة الأمة.** https://www.kingabdullah.jo/

الحسين، عبد الله الثاني ابن (14 تشرين الأول/أكتوبر، 2018). **خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الثالثة لمجلس الأمة الثامن عشر.** عمان، الأردن.

الحسين، عبد الله الثاني ابن (12 تشرين الثاني/نوفمبر، 2017). **خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الثالثة لمجلس الأمة الثامن عشر.** عمان، الأردن.

الحسين، عبد الله الثاني ابن (7 تشرين الثاني/نوفمبر، 2016). **خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الثالثة لمجلس الأمة الثامن عشر.** عمان، الأردن. https://www.kingabdullah.jo/

الحسين، عبد الله الثاني ابن (15 تشرين الثاني/نوفمبر، 2015). **خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الثالثة لمجلس الأمة الثامن عشر.** عمان الأردن. https://www.kingabdullah.jo/

الحسين، عبد الله الثاني ابن (29أيار/مايو، 2016). **كتاب التكليف السامي الأول لهاني الملقي،** عمان، الأردن. https://www.kingabdullah.jo/

الحسين، عبد الله الثاني ابن (25 أيلول/سبتمبر، 2016). **كتاب التكليف السامي الثاني لهاني الملقي.** عمان، الأردن. https://www.kingabdullah.jo/

الحسين، عبد الله الثاني ابن (02 كانون الأول/ديسمبر، 2015). **مقالة جلالته "حربنا معًا ضد الخوارج". صحيفة الديلي تليغراف اللندنية.** https://www.kingabdullah.jo/

الحسين، عبد الله الثاني ابن (18 تشرين الثاني /نوفمبر، 2015). **مقالة جلالته "التحدي الجماعي الذي يواجهنا". صحيفة دير ستاندر النمساوية.** https://www.kingabdullah.jo/

الحسين، عبد الله الثاني ابن (2016). **رؤي جلالته في دور مبادئ الإسلام النبيلة في تحقيق العدالة والسلام والتناغم والانسجام الاجتماعي والتسامح.** عمان، الأردن. /www.kingabdullah.jo

الحسين، عبد الله الثاني ابن (2016). **رؤي جلالته في التنمية الشاملة المستدامة ودورها لضمان النمو الاقتصادي والرعاية الاجتماعية.** عمان، الأردن.

/www.kingabdullah.jo

الحسين، عبد الله الثاني ابن (2016). **رؤي جلالته لتحقيق السلام من خلال نهج الاعتدال والانفتاح نحو المجتمع العربي والدولي.** عمان، الأردن. /www.kingabdullah.jo

الحسين، عبد الله الثاني ابن (2016). **رؤي جلالته لتحقيق سيادة القانون والمواطنة الفاعلة.** عمان، الأردن. www.kingabdullah.jo /

الحسين، عبد الله الثاني ابن (03 تشرين الأول/أكتوبر، 2019). **كلمة جلالته في الدورة السادسة عشر من منتدى فالداي للحوار.** سوتشي، روسيا.

الحسين، عبد الله الثاني ابن (24أيلول/سبتمبر، 2019). **كلمة جلالته في الجلسة العامة للاجتماع الرابع والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة.** نيويورك، الولايات المتحدة الأميركية.

الحسين، عبد الله الثاني ابن (20حزيران/يونيو، 2019). **كلمة جلالته في المؤتمر الدولي "مجتمعات متماسكة".** سنغافورة، سنغافورة.

الحسين، عبد الله الثاني ابن (31أيار/مايو، 2019). **كلمة جلالته في الدورة الرابعة عشرة للقمة الإسلامية العادية لمنظمة التعاون الإسلامي،** مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

الحسين، عبد الله الثاني ابن (31 آذار/مارس، 2019). **كلمة جلالته في أعمال الدورة العادية الثلاثين لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة.** تونس، تونس.

الحسين، عبد الله الثاني ابن (29آذار/مارس، 2019). **كلمة جلالته في احتفال تسلم جائزة مصباح السلام في كاتدرائية أسيزي**. أسيزي، ايطاليا.

الحسين، عبد الله الثاني ابن (13تشرين الثاني/نوفمبر، 2018). **كلمة جلالته في احتفال تسلم جائزة مؤسسة جون تمبلتون للعام 2018**. واشنطن العاصمة، الولايات المتحدة الأميركية.

الحسين، عبد الله الثاني ابن (26تشرين الأول/أكتوبر، 2018). **كلمة جلالته في قمة حوار المنامة السنوية للأمن الإقليمي**. المنامة، البحرين.

الحسين، عبد الله الثاني ابن (25أيلول/سبتمبر، 2018). **كلمة جلالته في الجلسة العامة للاجتماع الثالث والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة**. نيويورك، الولايات المتحدة الأميركية.

الحسين، عبد الله الثاني ابن (27حزيران/يونيو، 2018). **كلمة جلالته في احتفال تسلم جائزة تمبلتون لعام 2018**. عمان، الأردن. www.kingabdullah.jo /

الحسين، عبد الله الثاني ابن (21آذار/مارس، 2018). **كلمة جلالته بمناسبة مأدبة الغداء التي أقامها رئيس الوزراء الهولندي تكريما لجلالته**. لاهاي، هولندا.

الحسين، عبد الله الثاني ابن (20آذار/مارس، 2018). **كلمة جلالته أمام طلبة الجامعات المشاركين في برنامج لاهاي الدولي**. لاهاي، هولندا.

الحسين، عبد الله الثاني ابن (01آذار/مارس، 2018). **كلمة جلالته في مؤتمر التراث الإسلامي: تعزيز الوئام والعيش المشترك**. نيودلهي، الهند.

الحسين، عبد الله الثاني ابن (13كانون الأول/ديسمبر، 2017). **كلمة جلالته في القمة الاستثنائية لمنظمة التعاون الإسلامي**. إسطنبول، تركيا.

الحسين، عبد الله الثاني ابن (21أيار/مايو، 2017). **كلمة جلالته في القمة العربية الإسلامية الأمريكية**. الرياض، المملكة العربية السعودية.

الحسين، عبد الله الثاني ابن (29آذار/مارس، 2017). **كلمة جلالته في الدورة العادية الثامنة والعشرين لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة (قمة عمان)**. البحر الميت، الأردن.

الحسين، عبد الله الثاني ابن (02 شباط/فبراير، 2017). **كلمة جلالته في حفل الإفطار والدعاء الوطني**. واشنطن العاصمة، الولايات المتحدة الأميركية.

الحسين، عبد الله الثاني ابن (08 تشرين الأول/أكتوبر، 2016). **كلمة جلالته في حفل تسليم جائزة ويستفاليا للسلام**. مونستر، ألمانيا.

الحسين، عبد الله الثاني ابن (20 أيلول/سبتمبر، 2016). **كلمة جلالته في قمة القادة حول أزمة اللاجئين (على هامش الاجتماع الحادي والسبعين للجمعية العمومية للأمم المتحدة)**. نيويورك، الولايات المتحدة الأميركية.

الحسين، عبد الله الثاني ابن (20 أيلول/سبتمبر، 2016. **كلمة جلالته في الجلسة العامة للاجتماع الحادي والسبعين للجمعية العمومية للأمم المتحدة**. نيويورك، الولايات المتحدة الأميركية.

الحسين، عبد الله الثاني ابن (02 آب/أغسطس، 2016). **كلمة جلالته في المنتدى الاقتصادي الإسلامي العالمي الثاني عشر**. جاكارتا، اندونيسيا.

الحسين، عبد الله الثاني ابن (25 تموز/يوليو، 2016). **كلمة جلالته في مؤتمر القمة العربية – الدورة السابعة والعشرين**. نواكشوط، موريتانيا.

الحسين، عبد الله الثاني ابن (18أيار/مايو، 2016). **كلمة جلالته في مركز الدراسات الإسلامية متعدد التخصصات في العالم المعاصر**. لوفان، بلجيكا.

الحسين، عبد الله الثاني ابن (18أيار/مايو، 2016). **كلمة جلالته في قلعة لاكن خلال مأدبة العشاء الرسمية خلال زيارة جلالته إلى مملكة بلجيكا**. بروكسل، بلجيكا.

الحسين، عبد الله الثاني ابن (07آذار/مارس، 2016). كلمة جلالته في القمة الاستثنائية لمنظمة العمل الإسلامي حول فلسطين والقدس الشريف. **جاكارتا، اندونيسيا**.

الحسين، عبد الله الثاني ابن (12شباط/فبراير، 2016). كلمة جلالته في مؤتمر ميونخ الثاني والخمسين للأمن. **ميونخ، ألمانيا**.

الحسين، عبد الله الثاني ابن (04 شباط/فبراير، 2016). كلمة جلالته في مؤتمر المانحين لدعم سوريا والمنطقة. **لندن، المملكة المتحدة**.

الحسين، عبد الله الثاني ابن (10كانون الأول/ديسمبر، 2015). كلمة جلالته في منتدى حوارات المتوسط 2015. **روما، ايطاليا.**

الحسين، عبد الله الثاني ابن (30 تشرين الثاني/نوفمبر، 2015). كلمة جلالته في مؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخي. **باريس، فرنسا.**

الحسين، عبد الله الثاني ابن (29أيلول/سبتمبر، 2015). **كلمة جلالته في قمة يستضيفها الرئيس الأميركي باراك أوباما لبحث جهود التحالف الدولي لمواجهة التطرف والإرهاب وعصاباته في العالم.** نيويورك، الولايات المتحدة الأميركية.

الحسين، عبد الله الثاني ابن (28 أيلول/سبتمبر، 2015). **كلمة جلالته في الجلسة العامة للدورة السبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة.** نيويورك، الولايات المتحدة الأميركية.

الحسين، عبد الله الثاني ابن (11حزيران/يونيو، 2015). **كلمة جلالته في الجلسة الرئيسية للمؤتمر الخامس لقادة الأديان العالمية والتقليدية.** أستانا، كازاخستان.

الحسين، عبد الله الثاني ابن (22أيار/مايو، 2015). **كلمة جلالته في المنتدى الاقتصادي العالمي حول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.** البحر الميت، الأردن.

الحسين، عبد الله الثاني ابن (14أيار/مايو، 2015). **كلمة جلالته في حفل تسليم رئيس البرلمان الأوروبي مارتن شولتز جائزة شارلمان الدولية.** آخن، ألمانيا.

الحسين، عبد الله الثاني ابن (22 نيسان/أبريل، 2015). كلمة جلالته في مؤتمر القمة الآسيوية الإفريقية "تعزيز التعاون بين دول الجنوب لدعم السلام والازدهار العالميين". **جاكارتا، اندونيسيا.**

الحسين، عبد الله الثاني ابن (28آذار/مارس، 2015). كلمة جلالته في مؤتمر القمة العربية – الدورة العادية السادسة والعشرين. **شرم الشيخ، جمهورية مصر العربية.**

الحسين، عبد الله الثاني ابن (10آذار/مارس، 2015). **كلمة جلالته أمام البرلمان الأوروبي.** ستراسبورغ، فرنسا.

الحسين، عبد الله الثاني ابن (03آذار/مارس، 2015). **خطاب جلالته للأسرة الأردنية الواحدة.** عمان، الأردن. https://www.kingabdullah.jo/

الحسين، عبد الله الثاني ابن (24 أيلول/سبتمبر، 2019). **مقابلة جلالته مع قناة (إم إس إن بي سي) الأمريكية**، عمان، الأردن. https://www.kingabdullah.jo/

الحسين، عبد الله الثاني ابن (26 أيلول/سبتمبر، 2018). **مقابلة جلالته مع بريت باير كبير مذيعي الشؤون السياسية في محطة فوكس نيوز**. عمان، الأردن. https://www.kingabdullah.jo/

الحسين، عبد الله الثاني ابن (13شباط/فبراير، 2018). **مقابلة جلالته مع مع وكالة "تاس" الروسية للأنباء وقناة روسيا 24 الإخبارية**. عمان، الأردن.https://www.kingabdullah.jo/

الحسين، عبد الله الثاني ابن (25كانون الثاني/يناير، 2018). **مقابلة جلالة الملك مع شبكة الـ سي. إن. إن. خلال جلسة حوارية ضمن فعاليات المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس.**

https://www.kingabdullah.jo/

الحسين، عبد الله الثاني ابن (13أيلول/سبتمبر، 2017). **مقابلة جلالة الملك مع وكالة الأنباء الأردنية**. عمان، الأردن.https://www.kingabdullah.jo/

الحسين، عبد الله الثاني ابن (06 نيسان/أبريل، 2017). **مقابلة جلالة الملك مع صحيفة الواشنطن بوست الأمريكية**. عمان، الأردن. https://www.kingabdullah.jo/

الحسين، عبد الله الثاني ابن (23 تشرين الثاني/نوفمبر، 2016). **مقابلة جلالة الملك عبدالله الثاني مع محطة ايه. بي. سي. التلفزيونية الأسترالية**. عمان، الأردن. https://www.kingabdullah.jo/

الحسين، عبد الله الثاني ابن (25أيلول/سبتمبر، 2016). **مقابلة جلالة الملك عبدالله الثاني مع شبكة سي. بي. اس، برنامج (60 دقيقة)**. عمان، الأردن. https://www.kingabdullah.jo/

الحسين، عبد الله الثاني ابن (15آب/أغسطس، 2016). **مقابلة جلالة الملك عبد الله الثاني مع صحيفة الدستور**. عمان، الأردن.https://www.kingabdullah.jo/

الحسين، عبد الله الثاني ابن (02 شباط/فبراير، 2016). **مقابلة جلالة الملك عبدالله الثاني مع هيئة الإذاعة البريطانية (بي. بي. سي)**. عمان، الأردن. https://www.kingabdullah.jo/

الحسين، عبد الله الثاني ابن (14 كانون الثاني/يناير، 2016). **مقابلة جلالة الملك عبدالله الثاني مع شبكة سي. ان. ان.** عمان، الأردن. https://www.kingabdullah.jo/

الحسين، عبد الله الثاني ابن (11تشرين الثاني/نوفمبر، 2015). **مقابلة جلالة الملك عبد الله الثاني مع محطة يورنيوز.** عمان، الأردن. https://www.kingabdullah.jo/

الحسين، عبد الله الثاني ابن (22أيار/مايو، 2015). **مقابلة جلالة الملك عبدالله الثاني مع شبكة سي. ان. ان.** عمان، الأردن. https://www.kingabdullah.jo/

الحسين، عبد الله الثاني ابن (14 نيسان/أبريل، 2015). **مقابلة جلالة الملك عبدالله الثاني مع قناة فوكس نيوز (مقتطفات).** عمان، الأردن. https://www.kingabdullah.jo/

الحسين، عبد الله الثاني ابن (01آذار/مارس، 2015). **مقابلة جلالة الملك عبدالله الثاني مع شبكة الـ سي. إن. إن.** عمان، الأردن. https://www.kingabdullah.jo/

الحسين، عبد الله الثاني ابن (06 كانون الأول/ديسمبر، 2014). **مقابلة جلالة الملك عبدالله الثاني مع شبكة سي. بي. اس. وقناة بي. بي. اس. ووكالة بلومبيرج للأنباء.** عمان، الأردن. https://www.kingabdullah.jo/

الحسين، عبد الله الثاني ابن (2004). **رسالة عمان.** الأردن.

الخزاعلة، أحمد محمد (2018). **دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في توعية الطلبة بمخاطر الفكر الإرهابي والمتطرف وتنمية الحس الوطني لديهم من وجهة نظر طلبتها.** المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المجلد 1(3)، 229-264.

الدبيسي عبد الكريم علي (2017). **دراسات إعلامية في تحليل المضمون.** دار المسيرة.

عمان، الأردن.

الدليمي، عبد الرزاق محمد (2016). **نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرون.** دار اليازوري للنشر والتوزيع. عمان، الأردن.

الرواشدة، حسين (2016). **أوراق ونقاشات مؤتمر وسائل منع الإرهاب في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وفي الغرب.** مؤسسة فريدريش ألبرت، مكتب الأردن. عمان، الأردن.

الرواشدة، علاء (2015). **التطرف الأيدولوجي من وجهة نظر الشباب الأردنيين: دراسة سوسيولوجيا للمظاهر والعوامل**. المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب، المجلد 31، العدد 63، ص 81-121، الرياض، المملكة العربية السعودية.

السدلان، صالح (2005). **معالم الخطاب الإسلامي وإشكاليته**. مكتبة النهضة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

الظاهري، خالد (2002). **دور التربية الإسلامية في مكافحة الإرهاب**. رسالة دكتوراه غير منشورة، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية.

القضاة، محمد (2007). **التربية الوقائية في عصر الإرهاب**. جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

سعدية، نعيمة (2009). **تحليل الخطاب والدرس العربي**. مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، العدد الرابع، جامعة محمد خيضر، الجزائر.

سميسم، حميدة (2001). **الخطاب الإعلامي العراقي**. مؤتمر الإعلام الأول، كلية الآداب، جامعة بغداد. بغداد، العراق.

شومان، محمد (2007). **تحليل الخطاب الإعلامي**. القاهرة، الدار المصرية اللبنانية للنشر.

زغيب، شيماء (2009). **مناهج البحث والاستخدامات الاحصائية في الدراسات الإعلامية**. الدار المصرية اللبنانية. القاهرة، مصر.

عبد الحميد، محمد (2010). **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**. عالم الكتاب. القاهرة، مصر.

عبد المقصود، هشام (2010). **دراسة لخطاب المدونات العربية**. القاهرة، العربي للنشر والتوزيع. القاهرة، مصر.

مكاوي، عماد والسيد، ليلى (2009). **الاتصال ونظرياته المعاصرة**. القاهرة الدار المصرية اللبنانية. القاهرة، مصر.

النعيمي، محمد والبياتي، عبد الجبار وخليفة، غازي (2014). **طرق ومناهج البحث العلمي**. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع. عمان، الأردن.

المراجع الأجنبية:

Batton, Q. (1990). **Qualitative evaluation and research methods**. (2nd Ed.). Newbury Park: SAGE. P. 153.

Levin. (2001). **Framing peace policies**. The competition for resonant themes. Paper presented at the Annual Meeting of the American Political Science Association, August 30 – September 2 San Francisco.

Scheufele (1999). **Framing as a Theory of Media Effects**.

Second Global Meeting on Preventing Violent Extremism (2018). Oslo, Norway.

UNDP, (2017). **Journey to Extremis in Africa**. United Nations Development Program, NY.

USAN WARD (2018). **"Vision Statement Definition with Vision Statement Examples",** www.thebalancesmb.com.

www.businessdictionary.com (2019).

https://www.almadenahnews.com

الملحقات

الملحق رقم (1)

قائمة بأسماء المحكمين

اسم المحكم	الرتبة	الجامعة	التخصص
الأستاذ الدكتور تيسير أبو عرجة	أستاذ	جامعة البترا	الصحافة
د. أيمن الشيخ	أستاذ مشارك	جامعة الشرق الأوسط	إعلام
الدكتور عبد الكريم الدبيسي	أستاذ مشارك	جامعة البترا	صحافة
الدكتورة منال المزاهرة	أستاذ مشارك	جامعة البترا	الإعلام
الدكتور محمد القرعان	أستاذ مساعد	جامعة الشرق الأوسط	الإعلام

ملحق رقم (2)

سعادة الدكتور .....

تحية طيبة وبعد،،،

أرجو إعلامكم أن الباحثة تقوم بدراسة علمية لنيل درجة الماجستير من كلية الإعلام / جامعة الشرق الأوسط، معنونة: ("رؤية جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين في نشر ثقافة التسامح ومكافحة الإرهاب": دراسة تحليلية)، ولهذا الغرض تم إعداد استمارة تحليل المضمون المرفقة.

تهدف الدراسة التعرف على رؤية جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين في نشر ثقافة التسامح ومكافحة الإرهاب من حيث المواضيع التي تناولتها الرؤية الملكية، الأنماط الإعلامية المستخدمة، الإستمالات المستخدمة، ومسار البرهنة. كما تهدف هذه الدراسة لتحديد وتحليل أطر القضايا البارزة التي تناولتها رؤية جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين في نشر ثقافة التسامح ومكافحة الإرهاب وتحليلها.

أرجو التكرم بالمساعدة في تحكيم هذه الاستبانة، لما عرف عنكم من خبرة واسعة وسمعة أكاديمية عالية.

واقبلوا فائق الاحترام،،

الباحثة: رهام يوسف العيسوي

استمارة تحليل رؤية جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين في نشر ثقافة التسامح ومكافحة الإرهاب: دراسة تحليلية

فئات تحليل مضمون الرؤية الملكية

الجدول رقم (1)

1	فئة الموضوع (فئات ماذا قيل)				
ت	الموضوعات التي الرؤية الملكية	الترميز	التكرار	النسبة	ملاحظات
	السياسية	(1-1)			
	الاقتصادية	(1-2)			
	الإنسانية	(1-3)			
	العلاقات الأردنية الإقليمية والدولية	(1-4)			
	الإرهاب	(1-5)			
	مكافحة الإرهاب	(1-6)			
	التسامح الديني	(1-7)			
	القضية الفلسطينية	(1-8)			
	الشأن السوري	(1-9)			

ت	فئة الأنماط الإعلامية المستخدمة في الرؤية الملكية فئات التحليل (كيف قيل)				
2	الأنماط الاعلامية	الترميز	التكرار	النسبة المئوية	ملاحظات
	مقالة	(2-1)			
	خطاب	(2-2)			
	مقابلة صحفية/تلفزيونية	(2-3)			

ت	فئة الاستمالات (كيف قيل؟)				
3	نوع الاستمالة	الترميز	التكرار	النسبة المئوية	ملاحظات
	العقلانية	(3-1)			
	العاطفية والوجدانية	(3-2)			
	مختلط	(3-3)			

ت	فئة تحليل مسار البرهنة				
4	مسار البرهنة	الترميز	التكرار	النسبة المئوية	ملاحظات
	تقديم حجج	(4-1)			
	تقديم مقترحات	(4-2)			
	تقديم استنتاجات	(4-3)			
	بدون تقديم حجج	(4-4)			

جدول رقم (2)

الأطر المستخدمة في الرؤية الملكية

5	فئة الأطر المرجعية				
ت	الأطر المرجعية المستخدمة	الترميز	التكرار	النسبة	ملاحظات
	الإطار الإستراتيجي	(5-1)			
	إطار الصراع	(5-2)			
	إطار المسؤولية	(5-3)			
	الإطار الإنساني	(5-4)			
	الإطار الأخلاقي	(5-5)			
	الإطار الاقتصادي	(5-6)			

ملحق رقم (3)

كشاف تحليل مضمون الرؤية الملكية

تاريخ االخطاب	الموضوع/ الفكرة	الأنماط الصحفية	الاستمالات المستخدمة	مسار البرهنة	الأطر المرجعية
	(1-10)	(2-3)	(3-3)	(4-4)	(5-6)